مسيرة الملوك

الكتاب الثاني في سلسلة "طوق الساحر"

مورغان ريس

Morgan Rice

الملوك ثورة

Серия «Трон славы», книга 2

Аннотация

سلسلة "عرش المجد" تأخذنا في رحلة أخرى في عالم الرجولة، في وقت يبدأ فيه الشباب بتحقيق مصيرهم، يواجهون تحديات أكبر من أي وقت مضى، ويتعلمون أن يثقوا بأنفسهم، وبقوتهم الداخلية، وبأصدقائهم. يجب على كل منهم أن يتغلب على تحديات مختلفة، ويتعلم أن يثق بنفسه، وبحكمه، وبقدراته القتالية. سوف تتقدم كل منهم على طريقه الخاص، وسوف تتشابك مصائرهم في النهاية. ولكن هذا لن يكون ممكنا إلا إذا تعلموا أن يثقوا بأنفسهم، وبقدراتهم، وبأصدقائهم.

-- توماس وتربوروف: بتلر والمؤلف الأكثر مبيعا

الق ات ل. ف ي ن ف س ال وق ت ي واج ه ال م ائ ج ي ل ت ه د ي د اً ج د ي د اً م ن م ائ ل اود, ال ذ ي ن ع د ون ل ل ه ج وم م رة أخ رى داخ ل ال ط وق. ت ور ب ار ح ي ب ر ت س ي ن ع د ة ا ل ت س ا ب ح ج ج و ي ن د و ي ن, ول ك ن ق د ل ا ي ك ون ه ن ا ك وق ت: أم ر أن ه ي ح ز م أم ه ت ع ت ه, ل ي ك ون ف ي ال ج ي ش م ع إخ وان ه ل م ائ ة ي وم, م ائ ة ي وم ق ا س ي ة ف ي ال ح ج ي م ج ي ب ع ل ى أف راد ال ف ي ل ق ال ب ق اء ف ي ه ا ع ب ى ق ي د ال ح ي اة. س ي ك ون ع ل ى ال ف ي ل ق ع ب ور وادي ك ي ون, إل ى ال م ن ط ق ة وراء ح م ا ي ة ال ط وق, ف ي ال ب ر اري وال إ ب ح ار ف ي ب ح ر ت ار ت وف ي ان ل ج ز ي رة م ي س ت, ال ت ي ق ي ل أن ه ي ح ر س ه ا ت ن ي ن, ل أج ل د خ ول ه م ف ي م ر ح ل ة ال ر ج ول ة وال ش ج اع ة. ه ل س ي ت ط ي ع ون ال ع ود ة؟ ول س ت ن ج و ال ط وق ف ي غ ي اب ه م؟ ول س ي ع ل م ت ور أخ ي راً م ص ي ر ه؟ ب ت ط ور ات ه ذه ال ق ص ة ال خ ي ال ي ة وخ ل ق ش خ ص ي ات ه ا, م ي ر ة ال م ل وك ه ي ح ك اي ة م ل ح م ي ة ع ن ال أص د ق اء وال م ح ب ي ن, ل ل م ن اف س ي ن وال خ اط ب ي ن, ل ل ف ر س ان وال ت ن ان ي ن. ل ل م ؤام رات وال م ك ائ د ال س ي اس ي ة, ع ن ب ل وغ س ن ال ر ش د وع ن ال ق ل وب ل ل م ك س ورة وال خ داع وال ط م وح وال خ ي ان ة. إن ه ا ح ك اي ة ش ر ف وش ج اع ة, ع ن ال ق ض اء وال ق در وع ن ال ش ع وذ ة. ه و ال خ ي ال ال ذ ي س ي ن ق ل ن ا إل ى ع ال م ل ن ن ن اه س أب داً وس ي ج ذ ب ج م ي ع ال أع م ار وال أج ن اس. ك ت اب # 2 - # 13 ف ي س ل س ل ة م ت اح ة ال آن أي ض ا!

Содержание

الفصل الأول	12
الفصل الثاني	19
الفصل الثالث	28
الفصل الرابع	35
الفصل الخامس	44
الفصل السادس	53
Конец ознакомительного фрагмента.	59

مهريسك
("الكتاب الثاني في سلسلة "طوق الحراس
مورغان ريس
ترجمة: محمد أويس ذو الغنى
عن الكتاب بقلم مورغان رايس

مورغان رايس هو المؤلف الأكثر مبيعاً "لجميع العصور" وهي سلسلة الباب الأكثر تشويقاً من ألف تأليف بالغين (و الأكثر مبيعاً # 1 السلسلة المتسارعة); و # 1 السلسلة الأكثر مبيعاً "الثالوث المقدس" وهي قصة رعب مرعبة بالغين (و الأكثر مبيعاً # 1 السلسلة المتسارعة); و # 1 السلسلة الأكثر مبيعاً "طوق الحراس" للخيال العلمي (و الأكثر مبيعاً # 1 السلسلة المتسارعة).

كتب مورغان متوفرة في إصدارات مسموعة ومطبوعة, وتتوفر بالغات الألمانية والفرنسية والإيطالية والإسبانية والبرتغالية والبولندية والصينية والعبرية والتشيكية والهولندية والكورية (من الغات قريباً).

كتاب # 1 في جميع السلاسل (من أجل الطفولة, (كتاب رقم 1 في طوق الحراس) كتاب احتل المرتبة الأولى على قوائم أفضل المبيعات ! للكتب الأكثر مبيعاً

مورغان يحب أن يسمع منك, لذلك لا تتردد في زيارة موقعه الإلكتروني والحصول على كتاب مجاناً و تلقي الإخبار عن آخر الأحداث, قم بتحميل مجاناً واحصل على بقية سلسلة طوق الحراس. تواصل مع الفريق عبر الفيسبوك و تويتر على الإطلاق ! جديد

سيراي غان مورغ عن رة ات خم ل ات ق ي ل ع ت ل ا ض ع ب

"س ل س ل ة ت ل ا ت ق ح ت ل ا ت ا م و ق م ل ا ل ك ا ه ي د ل " ر ح ا س ل ا ق و ط
ل م ؤ م ل ا ت ا ر م ؤ م ل ا و ة د ا ض م ل ا ت ا ر م ؤ م ل ا و ض و م غ ل ا و ف ر س ل ا ن ا ن ج ش ع ل ا و ت ا ق ا ل ع ل ا و ة ر د ز م ل ا ت ا ي ت ل ا ر و س ك م ل ا ب و ل ق ل ا ئ ل م ت ي ت ل ا ر و س ,
ت ق و ل ا ن م ر ي ث ك ل ه ي ف ر ت ل ا ك ل د م ق ت س و ف . ة ن ا ي خ ل ا و ع ا د خ ل ا
ة ب ت ك م ل ا ي ف ا ه ع و ض ب ي ص ا ر م أ ل ا ع ي م ج ع م ب س ا ن ت ت س و
".ة ي ا ي خ ل ا ص ص ق ل ا ء ر ّ ا ق ع ي م ج ل ة م ئ ا د ل ا

-- س و ت ا م و ت ر ب ر و ب : ب ت ك ل ا و م ا ل ف أ ل ا د ق ا ن .

", ة ي ا د ب ل ا ن م ة ص ق ل ل م ك ب ذ ج ب م ي ظ ع ل م ع ب م و ق ي س ي ر ا ي
ب ا س ت خ د ا م ن و ع ة ي ر ي و ي ص ت ة ي ع ئ ا ر ة ع ت ف و ق د ر ج م ح و ل ة ح و ع ر ض ل ا ...
" م ك ب و ت ئ ا ر ق ا ه ت ا ب س ر ع
(ب ص خ ل ا ص و ص ل ا ن و ج ا ل ك ا ل ب د ق ا ن ل ا) -- غ ة

"ل م ع ب م ا ق س ي ر ا ي غ ا ن م و ر غ . ب ا ب ش ل ا ء ر ّ ا ق ل ل ة ي ا ث م ة ص ق ا ه إ ن
د ي ج ب د ي ف و ر ي ش ع ن م ... م ا م ت ه ا ل ل ر ي ث م ل ك ش ب ل و ح ت ل ا ج س ن ب
ر ي غ ة د ح ا و ة ا ت ف ... ر ك ز ت ة ل س ل س ل ا . ة د ح ا و ة ا ت ا ة د ح ا و ة ا ت ف ن م ع و ن
م ي ق ت ... س ه ل ة ل ا ق ر ا ء ة ع ي ر س ا ه ت ر ي ت و ت ن ل ك ل ة ي ا غ ل ل ة ي ا ف ا ... ة ي د ا ع
PG "

-- The Romance Reviews ((ب ش ب ن أ ر ي غ ت ل ا ث ا د ح أ ل ا).

"ى ت ح ف ق و ت ل ا ع ط ت س أ م ل و ة ي ا ب د ب ل ا ذ ن م ي ه ا ب ت ن ا ت ب ذ ج
أ ك م ل ا ه ت ... ه ذ ه ق ص ة ه ي ة ا ي ك ح ة ذ ا ت إ ي ق ا ع ي س ر ي ع و م ل ة ئ ي ل م
ب ا ل أ ح د ا ث م ن ذ ب ل ا ي ا ة ب ا ل . ل ا ك ن ك م ي إ ج ا د أ ي أ ح د ا ث ت ش ع ر ك
".ل ل م ب ا ل

-- Paranormal Romance Guild (ب ش ب ن أ ر ي غ ت ل ا ث ا د ح أ ل ا).

"و ة ر ا م غ ل م ل ا و , ر و م ا ن س ي ة ي ل م ل ا ة ئ ي ب ا ل أ ح د ا ث ل ا ق ص ة
ا ه ت ا ء ر ق ا ن أ ث ك ب ل ق ى ل ع ك د ي ع ض ت ف و س . ق ي و ش ت ل ا
".ي ف ب ح ل ا ن م د ي د ج

-- vampirebooksite.com (بشأن تغريد الأحداث).

"المؤامرة قريبة فهذا هو النوع من الكتب الذي تستطيع أن تتركه حتى تقوم بإنهائه. النهاية مثيرة و مذهلة و تجعلك تريد شراء الكتاب التالي من أجل أن ترى ما الذي سيحصل."

-- The Dallas Examiner (بشأن الحب).

"بتكليف من الكاتبة TWILIGHT و VAMPIRE DIARIES, و أحد القصص التي من شأنها أن تجعلك ترغب في القراءة حتى الصفحة الأخيرة. إذا كنت من محبي المغامرة و مصاصي الدماء فهذا الكتاب بالنسبة لك."

-- Vampirebooksite.com (بشأن تغريد الأحداث).

"يثير مورغان سيرفانس نفسه مرةً أخرى بأنه أحد الروائيين المحبوبين للغاية... و هذا يسطع مجموعةً قريبةً من المجهور, بما في ذلك المتابعين المراهقين لهذا النوع من الخيال و مصاصي الدماء. تنتهي بتشويق غير متوقع قريبة بصدمةٍ تركتني."

--The Romance Reviews (بشأن الحب)

طوق السراح

1) (السعي من أجل الطبطولة)
2) (مسيرة الملوك)
3) (مصير التنانين)
4) (صرخة شرف)
5) (قَسم الشرف)
6) (ثمن الشجاعة)
7) (طقوس الوي)
8) (هبة الأسلحة)

(9 سماء السحر)
(10 دروع البحر)
(11 عهد الفولاذ)
(12 أرض النار)
(13 حكم الملكات)

ثالثية البقاء

(1 اليوم الأول)
(2 اليوم الثاني)

يوميات مصاص دماء

(1 التحول)
(2 الحب)
(3 الخيانة)
(4 القدَر)
(5 الأمل)
(6 الوعد بالزواج)
(7 المنذور)
(8 الوجود)
(9 البعث)
(10 الشهوة)
(11 القدر المحتوم)

THE SORCE

THE SURVIV

حقوق التأليف والنشر © 2012 من قبل مورغان رايس
جميع الحقوق محفوظة. باستثناء ما هو مسموح به بموجب قانون حقوق النشر الأمريكي لعام 1976, لا يجوز نسخ أي جزء من هذا المنشور أو توزيعه أو نقله بأي شكل أو وسيلة, أو تخزينه في أنظمة التخزين واسترجاع البيانات دون الحصول على إذن مسبق من المؤلف. تم تخريص هذا الكتاب الالكتروني لتسلية الشخصية فقط . لا يجوز إعادة بيع أو منحه إلى أشخاص آخرين. إذا كنت ترغب في مشاركة هذا الكتاب مع شخص آخر يرجى شراء نسخة إضافية لكل مستلم. إذا قرأت هذا الكتاب دون شرائه أو لم يتم شرائه لاستخدامك الخاص فقط, يرجى إعادته وشراء نسختك الخاصة. أشكرك على احترام العمل الشاق لهذا الكاتب. هذا عمل خيالي. الأسماء والشخصيات والمؤسسات والأماكن والأحداث والحوادث إما هي نتاج خيال المؤلف أو تم استخدامها وهمياً. وأي تشابه مع أشخاص حقيقيين, أحياء أو أموات, هو من قبيل الصدفة تماماً.
RazoomGame, حقوق طبع ونشر صورة غلاف الكتاب من قبل Shutterstock.com. وتستخدم بموجب ترخيص من

المحتويات
الفصل الأول
الفصل الثاني
الفصل الثالث
الفصل الرابع
الفصل الخامس
الفصل السادس
الفصل السابع
الفصل الثامن

الفصل التاسع
الفصل العاشر
الفصل الحادي عشر
الفصل الثاني عشر
الفصل الثالث عشر
الفصل الرابع عشر
الفصل الخامس عشر
الفصل السادس عشر
الفصل السابع عشر
الفصل الثامن عشر
الفصل التاسع عشر
الفصل العشرون
الفصل الحادي والعشرون
الفصل الثاني والعشرون

الفصل الأول

دخل الملك جيجاموه غرفته إلى يسار السرير وهو يتعثر بسبب إسراف في الشراب, كانت الغرفة تدور به ورأسه يكاد ينفجر من الاحتفالات هذه الليلة. كانت امرأة لا يعرف اسمها تتعلق بجانبه وتلفت إحدى ذراعيها حول خصره, تقودهُ نحو السرير مع قهقهةٍ عالية ومع قصيدة الذي نُزع نصفه. ثمّ قام الخادمان بإغلاق الباب خلفهما و اختفى الصوت تدريجياً.

لم يكن الملك جيجاموه يعرف أين كانت زوجته الملكة, وفي الواقع لم يكن مهتماً في هذه الليلة. لقد أصبحا ندراً ما يتشاركان السرير معاً, وغالباً ما كانت تنزعج إلى غرفتها الخاصة, خصوصاً في الليالي الاحتفالات, عندما تبقى الوليمة طويلة جداً. لقد كانت تعرف هذه الأمور التي لذلك لم تهتم أبداً بما إذا كان يبدو أنه زوجها في غرفة النوم, ولكن لم يكن ذلك مهماً بالنسبة لجيجاموه وكان الملك جيجاموه يعرف كل شيء, رغم ذلك.

ولكن جيجاموه كان مايزال منطلقاً إلى السرير بدأت الغرفة تدور به بشدة, وفجأة تاجت المرأة التي كانت أمامه. ولم يعد في ذلك الوقت متأكداً من أيهما كان يريد!" أمرها جيجاموه وهو يعبث بها عندما"

ثمّ تقيأت المرأة محتوياتها على الثوب الذي كانت ترتديه, فُتح الباب وعادت إلى الخضوع. قام أحد الحراس بسحبها خارجاً بينما كانت تتعثر وتصرخ بالاعتذارات إليه. لقد كان ذلك أحد الأسباب التي جعلت جيجاموه يُغلق الباب خلفها.

جلس جيجاموه على حافة السرير واضعاً رأسه بين يديه, محاولاً أن يوقف هذا الصداع. كان من الغير المعتاد أن يصل

له صداع في هذا الوقت المبكر, قبل أن يأخذ الشراب مفعوله بشكل كامل, ولكن هذه الليلة كانت مختلفة. لقد تغيّر كل ذلك بسرعة. لقد كانت الوليمة تسير على ما يرام, لقد تمّ تجهيزها مع اختيارات جيدة من اللحوم والنبيذ الفوقي, عندما قام ذلك الفتى توربر بالظهور فجأة و تدمير كلّ شيء. قام برضب المدخل أولاً مع حلمه السخيف, ثمّ كان لديه الجرأة للدخول بالكأس من يد الملك.

ثمّ ظهر ذلك الكلب ولعق الشراب من الأرض, وسقط بعيداً أمام الجميع. لقد اهتزّ الملك الحين. لقد حاول شخصٌ ما تسميمه, إلا أن هذه الحقيقة جاء لضربة المطرقة. لقد حاول أحدهم اغتياله, بالكاد يمكنه تصديق الأمر. لقد تسلل شخصٌ ما وتجاوز حراسه, واستطاع تجاوز متذوقي الطعام والنبيذ. لقد كان على بعد لحظات من أن يكون ميتاً, لقد هزّه ذلك بقوة.

لقد أشار إليهم بأن يأخذوا توربر إلى الزنزانة, وتساءلوا مرةً إذا كان ذلك صحيحاً. فمن ناحية, لا يمكن للصبي أن يعرف أنّ تلك الكأس مسمومة لو يمكن هو من قام بذلك أو بطريقة ما متواطئاً في تلك الجريمة. ومن ناحيةٍ أخرى, هو يعرف أنّ لدى توربر قدراتٍ عميقةٍ وغامضةٍ جداً, و ربما كان يقول الحقيقة. ربما كان قد رأى ذلك في منامه. ربما كان توربر في الواقع قد أنقذ حياته, و ربما كان المجلس قد أرسل إلى الزنزانة شخصاً مخلصاً حقاً.

انفجر رأس المجلس من التفكير, وهو جالس هناك يفرك جبينه محاولاً استيعاب ذلك كله. ولكنه كان في حالة سكر أكثر من اللازم في تلك الليلة, كان عقله مشوشاً جداً, الأفكار تتدافع في عقله ولا يستطيع الوصول إلى أي شيء. كان

الجو حاراً جداً هناك, في ليلةٍ صيفيةٍ خانقة, وجسده محموم بسبب بعض الطعام والشراب, كان يشعر بسبب وهو يجسده يتعرق.

نهض الملك وأمر عبداً بأن يجسده, ثمّ قام بتصميم الخارجي, وتعرّى من كل شيء عدا الصميم الداخلي. حسم العرق من على جبينه, ثمّ من على لحيته. انحنى قليلاً و خلع حذاءه الضخم , وأخذ يضرب أصابع بعضها مع إلهاء إليها. جلس هناك وهو يتنفس بصعوبة, حاولاً استعادة توازنه. كان بطنه منتفخاً, و هرقاً جداً. دفن نفسه بقدميه للأعلى واستلقى على السرير, يحيراً رأسه على الوسادة. تنهد الملك و نظر إلى الأعلى, إلى السقف, و أراد أن تتوقف الغرفة عن الدوران.

من يريد قتلي؟ تساءل مرةً أخرى. لقد أحبّ تور مثل ابنه, وأحسّ في داخله بأنّه لا يمكن أن يكون هو من قام بذلك. تساءل عمّن يمكن أن يكون, ماذا يمكن أن تكون الدوافع؟ و الأهم من ذلك, هل سيحاولون مرةً أخرى. هل كان آمناً؟ وهل كانت رُؤى أرجون صحيحة؟

شعر الملك بثقلٍ في عينيه, وأحسّ بأن جواب ذلك خارج قدرات عقله الآن. لو كان عقله أكثر تركيزاً, ربما كان استطاع فهم ذلك. ولكن عليه أن ينتظر حتى طلوع الشمس كي يستدعي مستشاريه, و يبدأ بالتحقيق. كان السؤال الذي يدور في عقله ليس من أراد قتله, ولكن من الذي لا يريد موته. إنّ بلاطه مليءٌ بالناس التي تتوق إلى الوصول إلى العرش. قادة الجند الطموحين, أعضاء المجلس الداهاة و اللوردات المتعطشين للسلطة و الجواسيس, الخصوم القدامى و القتَلى من الثلاثة, و ربما حتى سائر الثلاثة. ربما أقرب من ذلك بكثير.

رفرفت عيون الجميل وهي تغط في نومٍ عميق. ولكن شيئاً ما استرعى انتباهه وأبقى عينيه مفتوحتان. لقد أحسّ بشيء ما. ألقى نظرة سريعة في المكان وهو مشوش. لم يكترث لما رآه في المرة الأخيرة من قبل أبداً, وفي الواقع لا يتذكر أنه رأى شيئاً في هذه الغرفة. ولا يتذكر أنه أهمل بالمغادرة. وأغرب من ذلك, أن بابه كان مفتوحاً على مصراعيه.

وفي نفس اللحظة سمع الجميل صوتاً من الجانب الآخر من الغرفة, التفت ونظر إلى هناك. كان هناك ظلٌ يمتد على الجدار بسبب الشمعة, ظل رجلٍ طويل القامة ونحيل, يرتدي عباءة سوداء مع غطاءٍ منسدلٍ على وجهه. طَرَف الجميل عدة مرات حواراً مع ما يراه أمامه. في البداية كان واثقاً أنها مجرد ظلال, وأن عينيه في التعامل مع المشاعل تخدعه.

ولكن بعد لحظات قترب ذلك الشيء عدة خطوات باتجاهه وأخذ يقترب من السرير بسرعة. حاول الجميل التركيز في ذلك الضوء الخافت, لمعرفة من الذي كان هناك. بدأ بالجلوس بشكلٍ غريزي, وأخذ يمدّ يده إلى خصره حواراً سحب سيفه أو على الأقل خنجره. ولكنه كان عارٍ من السلاح ولم تكن معه أيّة أسلحة. جلس هناك على سريره مذعوراً.

أصبح ذلك الشكل يتحرك بسرعةٍ كبيرة الآن, كالثعبان في الليل. أصبح قريباً جداً وبينما كان الجميل يجلس, أخذ نظره على وجهه. كانت الغرفة لا تزال تدور به, والسكر يمنعه من التركيز بشكل كبير, ولكن لحظة استطاع تمييز وجه مألوف.

غاريث؟

التأم الجميل بالذعر بشكل مفاجئ, وتساءل عمّا

يمكن أن يكون ما يفعله هذا الشاب سرياً وفي هذه الساعة
الليل من مرة أخرى.

"بني؟ صاح الجميل."

رأى الجميل في تلك اللحظة شيئاً, وكان هذا كل ما يحتاج
إليه رؤيته. حاول القفز خارج السرير.

لكن الشاب تحرك بسرعة جداً. وانطلق الجميل وراءه, كان
هناك شيء مهم في يده, وبسرعة جداً, كان هناك صوت
يشق الهواء وينغرس في قلبه.

صرخ الجميل, صرخةً عميقةً من الألم, وفوجئ بهذا الصوت
الذي صرخ به. كانت صرخة مرعبة, صوتاً سمعه مرات
كثيرة جداً. كانت هذه صرخة محارب مصاب بجروح خطيرة.

شعر الجميل بذلك الرمح يدخل أضلاعه, ويندفع
خلال عضلاته مخطماً طعماً دموياً, ثمّ اندفع أعمق وأعمق, كان الألم
أكثر شدةً مما كان يتصور في أي وقتٍ مضى, وهو يشعر بأنه لن
يتوقف عن النزف أبداً. خلال هذه اللحظات الشديدة, شعر
بالرحر وأحس بالدم الحار في فمه, وشعر بنفسه يصبح
أكثر صعوبة. وبصعوبة كبيرة أجبر نفسه على النظر إلى
الأعلى, على الوجه الذي كان خلف ذلك الغطاء. تفاجئ الجميل,
لقد كان مخطئاً. لم يكن ذلك وجه ابنه. لقد كان شخصاً آخر. شخصٌ
ما استطاع أن يتعرفه عليه. ولكنه يستطيع أن يرى من هو,
كان شخصاً مقرباً منه. شخصٌ ما بدا وكأنه ابنه.

كاد يغمى أن يتمزق وهو يحاول معرفة اسم صاحب هذا الوجه
بينما أصبح ذلك الشخص فوقه, تمكّن الجميل وبطريقةٍ
ما من رفع يده ودفع الرجل بها من كتفه, في محاولة لإيقافه.
بدأ يشعر بموجةٍ من قوة المحاربين القدامى تتدفع في

داخله, أحسّ بقوة أسفله, أحسّ بشيءٍ عميق في داخله جعل
منه كلهم وحدةٍ واحدةٍ على عدم السيطرة. بدفعةٍ
قوته لكبح التقاطع ذلك بعد أن استطاع.

كان الرجل يجاهد, ورجع
إلى الخلف عبر الغرفة. تمكن
وقف الرجل من بوقوفٍ بقوةٍ, وصل إلى أسفل
بحسٍ سيئ من صرخة عبر الغرفة وأدرت
تمطى واصطدمت عبر الغرفة
بالطائر الذي يقدم على وقف, وهو
يتشاجر و يحدق بعنف عبر الخوف, حين
بدأ الرجل يجاهد من اقتراب وإلقاء عليه. ولكن
تفتت بسرعة وركض عبر الغرفة. ثمّ توقف فقط
تمكن من أن يتسارع من خرج قبل أن
يتمكن من الهرب.

حاول يجاهد لكن الرجل
سريع جداً, فجأةً
يجاهد بألم خلف داز يزداد
شعر بنفسه يخرق صرخة
يزداد.

وقف يجاهد على
إلى أسفل الغرفة, ونظر إلى
الدم الذي يتهم صرخة, إلى داخل
انهار ثمّ توقف
على كرسيه.

سجين بسرعة, وانحنى إلى
أمام
أحدٍ
إلى الحراس, "
خافت بصوتٍ
أخذ نفساً عميقاً وبصعوبةٍ, تمكن من
قوته, ليطلق صرخةً واحدةً
إلى الحراس! "

سمع بعض الأقدام تسعد القارئ من بعيد, وهي تقترب بسرعة. سمع الباب يُفتح واستعرض كتلة سوداء تدور به أدبة غريبة من حين لآخر. ولكن الغرفة كانت مهجورة, هذه المرة لسبب لا يرى.

كان آخر شيء رآه هو تلك الأرض الحجرية الباردة, وهي تقترب بسرعة وجه.

الفصل الثاني

أمسك تور بالديدجيتال الخشبي الكبير الذي كان أمامه, وسحبه بكل قوته. فُتح الباب بسرعة وهو يصدر صريراً ثم ظهرت أمامه غرفة المكتب. مشى خطوةً إلى الأمام, وهو يشعر برعشةٍ في أنحاء عموده الفقري عندما لمح الباب. كان يمكنه أن يشعر بالظلام الدامس, الذي هو مثل الضباب.

مشى تور عدة خطواتٍ إلى الأمام, كان يسمع صوت الرنين في المكتب الصامت الجدران وهو يشق طريقه باتجاه المكتب المقابل. لقد شعر بأنه المكتب, بأنه قُتل, لقد كان متأخراً جداً. لم يكن تور متعجلاً لأي شيء, ولكنه كان يعلم أنه لا وقت لإضاعته.

تور بالضغط في كل مكان يستطيع أن يجد أحداً خلف المكتب, ولكن لا أحد. تحرك تور نحو النافذة, ونظر إلى الأسفل نحو الشارع. كان هناك سيارات أجرة صفراء, وحافلات, وأشخاص يسيرون على الأرصفة, ولكن لا شيء يبدو غير طبيعي.

نظر تور إلى الأعلى وفجأةً وجد مرفق المكتب يقف فوق رأسه مباشرةً بقدم واحدة, لقد استطاع تور التعرف عليه, إنه من ذهب الخالص والمغطى بصفوفٍ من الياقوت والمرجان. وبكل ما كان يحمله تور, قام المرافق بسكب الكأس بقطعٍ على صدر المكتب. رُش تور بالنبيذ في جميع أنحاء وجهه.

سمع تور صرخةً عالية, ورفع رأسه و رأى صقره

إيسلي فوتس من ذي بن الحسمي, كلم الم فتك على أقواس
هذه على.

سمس تور عم بعض الضاء, تفتل و رلى أرجون فوق في قي
رأسه وي حدّ به بص رامة. وي حمل جات الإحدى يه, والع
أخرى الأيه ده.

شم أرجون إلى أمام الأ ووم على رلس تور بق وة. دق ل
تمكّن تور من الشعور, كذلك بن تمكّن من الشعور بوزن تور
وهو جات الم على عطه غضي رأسه, كي حي صل الشك باه
أن يعمد نع رشي. نظر إلى أرجون جات الم عيه صد غ قانع
أبجع تم.

"حاضر أرجون صاح الآن, الم كل تنا."

رمش تور بعب ينيع قليلاً, وعندما حت فه أمام الرجال من
أعضاء عيم جد وجه فرقة الضفة أمام ون في قي عم الم ئة
فيه ان تي والف جرئ أعيم جي فه ون إلي ه. وجه تي مه عيم جه
الغرفة, واحد. ثم سجدوا تبر تق ات حى وع كر, ثم وقفوا
أرض الم من مه.

"اعلم, انطلق الأصوات عماً."

فجأة. كان تور ظ قي تاس مه عيضوب بة وبص عب ينظر إلى
كلّ شيء حوله. كان الم كان مظلماً ورطباً منه كان, ثم أدرك أنه
أرضية جرجر ية على سجن ي, وظهره إلى الحائط. حدّق ين تي
مغ مض فص نين يع ب في الظلام ورأى الق بض ان الحديدة على
مسافة منه, وأبعد منه كان ه كان شعلة ميض ولة بعد, انه
تزته. كان قد تمّ جرّه إلى أسفل الحارس, وهو يلبس على وجهه.
ثم تذكر أنه فقد وعيه.

لم يعرف كم مضى من ذلك. جلس تور وهو يتنفس ببطء,
محاولاً أن يخلص من ذلك الم رعب الم لحم. لقد بدا كأنه
حقيقي. كان تور يصلي ألّا يكون ذلك صحيحاً, وأنّ الم لك لم
يمت. لقد جاءت صورة الم لك وهو يتمي إلى ذهنه, هل كان تور يرى

شيئاً حقيقاً؟ أم أن ذلك كان الخيال فقط؟

رأى الرجل الأعلى إلى نظر توربشكل مخيف على قدميه, ورأسه مشعث فوق فقياً جسم.

"أنا أستطيع تذكر ظنوت جاء من فوق رأسه," تمتم الرجل الأخير. "أنا أتذكر."

وفي الضوء الخافت نظر توربشكل إلى وجه الرجل الصغير, أراد معرفة عمره. كان ذو خدين أجوفين وقصيراً, ولكن كان دقيقاً الجسم. بدا أن كل شيء في ذلك الجسم الخفي يتوافق.

"أما أنك تعيش في الزنزانة, لم تقل أبداً," قال الرجل الصغير. "أنا لا أعرف."

جلس توربشكل على حافة السرير الطويل, ونظر إلى الرجل الصغير, وأراد أن يتذكر, وأن يجد الكلمات الصحيحة لكل شعور خامر عقله.

"أنا أعتقد أنك كنت تحاول قتلي," قال الرجل الصغير.

"لقد حاولت قتل الرجل الذي جاء من فوق رأسه إذا أخبرتك الحقيقة, وأنا لا أعرف لماذا," تمتم الرجل الصغير, "لكنه جاء من فوق رأسه وقتل الرجل الذي كان يعذبني."

تطوت أصوات الأنين من الزنزانة المجاورة, وتطلعت جوقة من الأصوات المتألمة إلى توربشكل, ورأى الرجال الذين كانوا يعذبون الرجل الصغير, والذين كانوا يتجمعون في الظلام عند سماع الضوضاء, وهم ينظرون إليه. كانوا جميعاً يرتدون ثياباً رثة, وكانت وجوههم شاحبة من سنوات طويلة في الظلام, وأعينهم كبيرة, وأجسادهم نحيلة. كان توربشكل يعرف أنه لا يستطيع أن يتذكر أسماءهم, ولكن كان يعرف أنه كان يعرفهم جميعاً. هل كان هؤلاء الرجال موجودين في الواقع؟ هل كانوا يعيشون في الأسفل, مع الوحوش والأشباح؟

"لا أعتقد أنني أستطيع أن أتذكر," قال توربشكل. "لا أعتقد أنني أريد أن أتذكر."

لا يستطيعون الوصول إليك, وأستطيع الاهتمام بالأمر إذا كنت قد سممت الملك. أودّ أن أسممه بنفسي."

"لم أقم بتسميم الملك," قال تور بسخط. "لم أقم بتسميم أحد. كنت أحاول إنقاذه. وكل ما فعلته هو دفع القدح بعيداً من يد الملك."

"وكيف عرفت أن الكأس مسموماً؟", صرخ صوتٌ من نهاية الممر, متنصتاً على حديثهما. "أفترض أنك ساحر؟"

ثمّ جاء صوت ضحك ساخر من أول ممر الزنزانات حتى نهايته.

"إنه ساحر روحي," صاح أحدهم ساخراً.

ضحك الآخرون.

"لا, لقد كان مجرد تخمين محظوظ!؟" صاح آخر, كي يجلب سخرية الآخرين.

حملق تور بسخط, ممتعضاً من تلك الاتهامات, وراغباً في وضع حدّ لكلٍّ منهم. لكنه عرف أن ذلك سيكون مضيعة للوقت. وإضافة إلى ذلك, لا يمكنه أن يدافع عن نفسه أمام هؤلاء المجرمين.

نظر إليه ميريك وهو يتأمله, مع نظرة خاليةٍ من الشكوك. بدا كما لو أنه يريد مناقشته.

"أنا أصدقك," قال بهدوء.

"حقاً؟" سأل تور.

هزّ ميريك كتفيه مستهجناً.

"بعد كل ذلك, لو كنت تريد القيام بتسميم الملك, هل ستكون غبياً لدرجة أن تسمح له بمعرفة ذلك؟"

التفت ميريك ومشى قليلاً, عدة خطوات إلى الجانب الآخر من الزنزانة, ألقى ظهره إلى الجدار وجلس في مواجهة تور.

كان تور فضولياً في هذه اللحظات.

"لماذا أنت هنا؟"

أجاب الصبي بخجل, "أنا لا أعرف."

جلست تورا على الأرض بجانب الصبي, وحدقت في البحر لفترة طويلة. لم يكن أحد قد جلس مع الصبي أبداً, ولم يتحدث إليه أبداً. لم يكن يعرف كيف يتعامل مع هذا الموقف. كان يشعر بالخجل الشديد من نفسه أمام تورا.

"كم عمرك؟" سألت تورا بلطف.

أجاب الصبي بخجل, "لا أعرف."

"لم أتعلم أبداً كيف أعد الأيام, أو الأسابيع, أو الأشهر, أو السنوات. لا أعرف ما هو عمري. لا أعرف ما هو وزني. لا أعرف ما هو طولي. أنا أعرف فقط أنني كنت طفلاً صغيراً جداً عندما بدأت أعمل في المناجم, وأنني الآن رجل عجوز. لا أعرف كم من الوقت مضى بين هذين الوقتين."

"لماذا أنت هنا؟" سألت تورا.

كان الصبي خائفاً, ثم رأسه بخجل. استطاعت تورا أن ترى أن الصبي كان يبكي بصمت. جلست بجانبه وانتظرت.

"لقد أرسلني أبي إلى المناجم لأنه لم يعد يستطيع تحمل نفقات إطعامي. الجميع يقول أنني لست ذكياً بما فيه الكفاية, وأنني لن أكون قادراً على العمل بجد كما يفعل الآخرون."

أومأت تورا برأسها ببطء, ثم نظرت إلى البحر, وكانت تفكر في الصبي.

"كم عمرك؟" سألت تورا مرة أخرى.

"لا أعرف."

شعرت تورا بالشفقة تجاه الصبي. كان يبدو أكبر سناً مما كان عليه في الواقع. كان نحيفاً للغاية, وكان ذلك واضحاً أيضاً. لم تكن تورا تعرف الكثير عن المناجم, ولكن كان من الواضح أن الصبي لم يكن يحصل على ما يكفي من الطعام.

وضعت تورا رأسها بين يديها, وحاولت أن تفكر في طريقة لمساعدة الصبي. خلال الأيام القليلة الماضية, بدأت تورا تشعر بأنها كانت تتعامل مع مشكلة كبيرة جداً. لقد حدث ذلك بسرعة كبيرة. فمن

نان كيحاة يتسم ال عقوت دقو ةيؤر ةعاطتسا دقف ,راجنلاب رعشي
ذه نم ةبرجتلا ,ةيحان ىرخأ ,نإ هنأ ةدحولا ,ةريغ ةرداق ىلع
.كلذ ىلإ جاتحت ةلأسم لك لحو ,ةيلقعلا ةيحاتفملا ةفرعملا
ةيحان نم ىرخأ ,نإ هنأ ةدحولا ,ةريغ ةرداق ىلع
.كلذ ىلإ جاتحت ةلأسم لك لحو ,ةيلقعلا ةيحاتفملا ةفرعملا
ةيحان نم ىرخأ ,نإ هنأ ةدحولا ,ةريغ ةرداق ىلع
.كلذ ىلإ جاتحت ةلأسم لك لحو ,ةيلقعلا ةيحاتفملا ةفرعملا

.خده, كأنه يشعر بذلك لأول مرة, وشعر بالاستياء من ذلك
حسناً, من هو التافه الصغير الذي حاول قتل الملك,"
"قال السجّان بوجهه العابس وهو يدير المفتاح داخل القفل
الحديدي. وبعد دوي عدة طلقات. تراجع إلى الخلف بسرعة
الزنزانة إلى الوراء. كان يحمي الأغلال بإحدى يديه فأسرع
.صغيرة على عجل
سأحصل عليك," قال لتوه بسخرية, ثم التفت إلى"
ميريك. "ولكن الآن حان دورك, أيها الصغير. المرة الثالثة
.لا يوجد فيها استثناءات." قال ذلك بابتسامة خفيفة
اقترب من سريره بخطى ثقيلة, ثم سحب إحدى
يديه من خلف ظهره, قام بتكبيلها بإحدى الأصفاد ثم ربط
طرفها الآخر إلى خطّافٍ على الحائط. صرخ ميريك عالياً, وهو
يشدّ تلك الأصفاد بعنف, محاولاً كسرها. ولكن كل ذلك لم
يكن مجدياً. وقف السجّان خلفه وأمسك به, ثم ثبّته بشكل
وثيق, وأمسك بإحدى يديه الأخرى ووضعها على حافة الحجر
.هذا بالضبط ما أردته
" دعني أتسرق,"
أزال الفأس من حزامه ورفعه عالياً فوق رأسه, وفمه مفتوح
بشكل كامل, وأسنانه القبيحة تخرج من فمه كأنه يزمجر.
"!صرخ ميريك
كان تور يُنزل السجّان بسلاسل الأسفل إلى الأرض بالرغم
من أنه كان يحمل بالذهول, ثوانٍ, سمع بتر يد تور بالتفكير
الصبي الفقير, وإلى الأبد, ولا يوجد سببٌ لذلك سوى
أنه قام بسرقات التافهة لبعض الطعام, كي يقوم
بإطعام عائلته. كان ظلم ذلك الصبي يحرقه في داخله, وأحسّ
.أنه لا يمكنه أن يحدث ذلك. لقد كان ليس عادلاً

شعر توربحرارة جسمه ترتعش, ثمّ شعر بشيءٍ يتشعلخ داخل جسمه, ويصول داخل رئتيه من قمة حلقه إلى فمه. شعر بالوقت يطاردني, ورأى نفسه يتسحب إلى الخلف من الرجل, أسرع كلّ جزءٍ من الثانية, بينما كانت فأس الرجل تقطع الهواء وتهوي إلى يديه داخل حجرة الصلب. شعر توربخوفٍ شديد, ثمّ قام بقذفه بالسجّان الشاهق توربذلك, بينما كان الشعاع الأصفر يخترقه أفقياً وتاركاً الهواء خلفه, ومضيئاً كلّ الزنزانة المظلمة. ذهب ذلك الشعاع باتجاه السجّان مباشرةً وأصابه في رأسه وبينما حصل ذلك, سقط الفأس من يده وطار داخل الزنزانة, ثمّ اصطدم بالجدار وسقط على الأرض. استطاع توربأن يقفز إلى الأمام وقبل أن يصل السجّان إلى الفأس وصل إلى جزءٍ من الثانية.

نظر توربحيرة إلى كيريم.

هزّ السجّان رأسه وبدأ يقترب من توربحذرٍ شديد, ولكنّه توقف عندما سمع صوت تسرب الماء من الأنبوب الذي كان خلفه, وحينما التفت السجّان رأى توربيقف على رأس الأنبوب, ثمّ ضغط بكلتا يديه على الأنبوب محاولاً إيقاف تدفق الماء, وسمع صوت تسرب الماء يتضاءل تدريجياً, ثمّ سقط السجّان على الأرض فاقداً الوعي بشكلٍ كامل.

وقف كيريم مذهولاً, لا يعرف ما الذي قام توربفعله للتو. أسرع كيريم باتجاه السجّان وقام بتقطيع أصفاد اليدين والقدمين. انطلقت شرارةٌ

لغبرة في الأصفاد. استمر كيريم في النظر إلى رأسه المرفوع بعناد لعدة ثوانٍ، ثم عطس بقوة.

"أعرف أنك لا تعرف شيئاً عن هذه السلسلة التي أدخلتني فيها، وأنا أعرف أنك لا تستحق أن تكون في هذه الحالة. لكن لا أستطيع أن أفعل شيئاً حيال ذلك الآن."

وهو يتحدث، كان كيريم يحاول بشكل محموم أن يجد طريقة للخروج من هذه الورطة. "لا أعرف شيئاً عن أي شيء، ولكن إذا كنت تعرف أي شيء عن هذا، فأنا مدين لك بمعروف."

قال توروس: "لا تدين لي بشيء، أنت مخطئ." ثم مدّ يده وشبك أصابعه بأصابع توروس. "أنا أخي الآن، وسوف أردّ ذلك لك بطريقة أو بأخرى."

بعد ذلك، تفتت الجاذبية بين كيريم وأسرته الجديدة، ثم ركض الثلاثة نحو الباب الزنزانة المفتوح، مع الرماد الذي هاجت به الرياح خلفهم.

نظر توروس إلى الأرض بوعي وهو يمر بالزنزانة المجاورة، وأدرك أن عليه أيضاً أن يتصرف لإنقاذ السجناء الآخرين.

اتجه توروس إلى الخارج ونظر إلى الاتجاهات المختلفة، وقرر أن يحظى بالحرية في الاتجاه المعاكس لكيريم. فرغم أنه لم يكن متأكداً من شيء، إلا أنه كان واثقاً من أن الاتجاه المعاكس لكيريم هو الاتجاه الصحيح.

الفصل الثالث

كثير تور تحت ظلمة الليل, في الشوارع المئيبة بالفوضى داخل البلاط المليكي, من هذه الضجة حوله. كانت الشوارع بحشود و الناس تسرع في الشوارع ظلام الليل, وتلقي الظلال على الوجوه المذهولة, بينما كانت الأجراس تُقرع باستمرار. كانت دقات تتكرر ببطء, وتأتي مرةً كل دقيقة, وعرف تور إذا ما يعني ذلك: إنه الموت. أجراس الموت. وهناك شخصٌ واحد في المملكة سترقع الأجراس عند موته: إنه الملك

خفق قلب تور بشدة وهو يستمع داخل نفسه, بينما كان ذلك الخنجر من الحليم أمام عينيه. هل كان ذلك صحيحاً؟ كان عليه أن يتأكد من ذلك بشكل يقيني. اقترب من أحد الشوارع وأمسك بيده, كان صغيراً في الثامنة أو التاسعة

"إلى أين أنت ذاهب؟" سأله تور. "هل هذه الضجة؟"

ألمست عمق؟" حملق الصبي في وجهه وهو في حالة هيجان. "إن الملكة, حاولة الحصول على آخر الأخبار. إذا كان ذلك صحيحاً, فهو أمر فظيع للسبب الذي لم نكن مستعدين أبداً لخيانة "ذلك؟ أرضٌ بلا ملك؟

بعد ذلك, أبعد تور يده عنه وتراجع, ثمّ ركض مرة أخرى داخل الليل المظلم.

وقف تور هناك, قلبه خافق داخل صدره, لا يريد أن يصدق حقيقة ما يجري حوله. أحاط به الجواسيس, لقد كانت أكثر من مجرد أوهام . لقد رأى الملكة أخافه ذلك. لقد كانت

قواه أقوى مما كان يعرفه, يبدو أن قواه تزداد يوماً بعد يوم. إلى
ماذا سيؤدي كل ذلك؟

وقفت تورن هناك محاولاً معرفة المكان الذي سيذهب إليه الآن.
لقد هرب, ولكن لم يعد لديه أي فكرةٍ الآن إلى أين سيتجه.
بالتأكيد خلال دقائق سيكون الحراس وربما جميع من في
القلعة على علم بما حدث. مجرد حقيقة هروبه ستجعله
مذنباً أكثر. ولكن من ناحية أخرى, حقيقة أن الكيميائي قد طُعن
أثناء وجود تورن داخل السجن, ألن تكون كافيةٍ للدفاع عنه؟ أم
سيجعل ذلك يبدو كجزءٍ من المؤامرة؟

لا يوجد لتورن أيّ فرصةٍ الآن. ومن الواضح أن جميع من في
المملكة لا يملك مزاجاً لسماع الأفكار بشكل عقلاني, لقد
بدا جميع من حوله خارجاً من أجل الدم. وربما سيكون هو بكش
الفداء. إنه يحتاج إلى العثور على مأوى, إلى مكان يستطيع
الذهاب إليه كي يتجاوز هذه العاصفة ويقوم بتبرئة اسمه. إن
المكان الأكثر أماناً سيكون بعيداً عن هنا. يجب عليه الفرار,
واللجوء إلى قريته أو حتى أبعد من ذلك, إلى أبعد مسافةٍ من
هنا.يمكنه الوصول إليها

ولكن تورن لم يرد أن يأخذ الطريق الأكثر أماناً. لم يكن تورن
من هذا النوع, كان يريد البقاء هنا وتبرئة اسمه, أراد الحفاظة
على مكانه في القلعة. إنه ليس جبانا ولن يهرب من ذلك. إنه
يريد رؤية الملك الكيميائي قبل وفاته, إذا كان لا يزال على قيد
الحياة. كان يحتاج إلى رؤيته, و يشعر بالذنب لأنه لم يكن
قادراً على إيقاف عملية اغتيال الملك تلك. لماذا كان محظوراً
عليه رؤية موت الملك, إذا لم يكن قادراً على فعل أيّ شيءٍ حيال
ذلك؟ ولماذا رأى الملك تميمة تتحدث عن كونها طعنه
في الحقيقة؟

بب ي ام ن وقف ت ور ت ه ن ا ك, ي ن ا ق ش ت ل ك ال أ م ور ف ي ع ق ل ه, خ ط ر ف ي ب ا ل ه ري س. ك ا ن ري س ال ش خ ص ال و ح ي د ال ذ ي ي م ل ك ه ال و ث وق ب ه ك ي ل ا ي ك ت ش ف ال ح ر ا س ك ا ن ه, أ و ح ت ى ت ك ن م ن ال م م ك ن أ ن ي وف ر ل ه ل م ا ذ ا آ م ن ا ً. أ ح سّ ب أ ن ري س ي ص د ق ه. ك ا ن ي ع ر ف ب أ ن ح ب ت ور ل وال د ه ك ا ن ح ق ي ق ي ا ً, و إ ذ ا ه ن ا ك ف ر ص ة ل أ ي ش خ ص ك ي ي ق وم ب ت ب ر ئ ة إ س م ت ور, ف س ي ك ون ري س. ك ا ن ع ل ي ه أ ن ي ج د ه.

أ خ ذ ت ور ط ري ق ه ر ا ئ ض ا ً م ن خ ل ال ال أ ز ق ة ال خ ل ف ي ة, ي ل ف وي د ور م ن خ ل ال ال ح ش ود, ب ي ام ن ك ا ن ي ب ت ع د ع ن ب و ا ب ة ال م ل ك ب ا ت ا ج ا ه ال ق ل ع ة. ك ا ن ي ع ر ف أ ن غ ر ف ة ري س ف ي ال ج ن ا ح ال ش ر ق ي, ع ل ى ق ر ب ة ٍ م ن ج د ار ال م د ي ن ة ال خ ا ر ج ي, و ك ا ن ي أ م ل ف ق ط ب أ ن ي ك ون ري س د ا خ ل غ ر ف ت ه. إ ذ ا ك ا ن ه ن ا ك, م ن ال م م ك ن أ ن ي س ت ط ي ع ي ل ف ت ا ن ت ب ا ه ه ل و ج و د ه, و م ن ال م م ك ن أ ن ي س ا ع د ه ع ل ى إ ي ج ا د ط ر ي ق ٍ إ ل ى د ا خ ل ال ق ل ع ة. ك ا ن ي ع ش ت ور ب ال خ و ف م ن ب ق ا ئ ه ه ن ا ف ي ال ش و ا ر ع, ف م ن ال م م ك ن أ ن ي ت م ق ر ي ب ا ً ال ت ع ر ف ع ل ي ه. و إ ذ ا ت ع ر ف ت ع ل ي ه ه ذ ه ال ح ش ود ف س ي ق و م ون ب ت م ز ي ق ه إ ر ب ا ً.

وب ي ام ن وص ل ت ور إ ل ى ن ه ا ي ة ه ذ ه ال ش و ا ر ع, و ج د ن ف س ه ق د وص ل أ خ ي ر ا ً إ ل ى ال ج د ر ان ال ح ج ر ي ة ال خ ا ر ج ي ة. ل ق د أ ص ب ح ق ر ي ب ا ً ج د ا ً, ك ا ن ي ر ك ض ب ال ق ر ب م ن ال ج ر ان, ع ل ى ق ر ب ة ٍ ك ب ي ر ة م ن ع ي ون ال ج ن ود ال س ا ر ة ال ذ ي ن و ق ف وا ك ل ب ض ع ة أ ق د ام.

و ح ال ام ا ق ت ر ب ت ور ت م ن ن ا ف ذ ة ري س, ان ح ن ى إ ل ى ال أ س ف ل و ال ت ق ط ح ج ر ة ص غ ي ر ة. و ل ح س ن ال ح ظ ف ق ط ن س ي ال ج ن ود ت ج ر ي د ه م ن س ل ا ح و ا ح د, م ق ل ا ع ه ال ق د ي م. ا س ت خ ر ج ال م ق ل ا ع م ن و س ط ه و و ض ع ال ح ج ر د ا خ ل ه ا, ث م ّ ق ا م ب إ ل ق ا ئ ه.

وب ر م ي ة ل ا ي م ك ن أ ن ت خ ط ئ, ط ا ر ال ح ج ر م ن ف و ق ج د ار ال ق ل ع ة ث م ّ و ص ل ب ش ك ل د ق ي ق إ ل ى ن ا ف ذ ة ال م ف ت و ح ة م ن غ ر ف ة ري س. س م ع ت ور ص و ت ار ت ط ام ال ح ج ر ب ال ج د ار ال د ا خ ل ي ل غ ر ف ة ري س,

ثم انتظر قليلاً, و اختبأ خلف الجدار المخفض لئلا يشعر الحارس بوجوده, حتى إذا خرج من قبو المشفى توجه نحو الطريق المؤدي إلى المدينة والذي كان خالياً من المارة في تلك الساعة المتأخرة من الليل.

ولكن لم يحدث شيء من ذلك, بل استمر في تعقبه بخفة ورشاقة, إذا ما استدار فجأة لكي يتأكد من أنه لا يتعقبه أحد, وكان يتوقف عن السير كلما توقف هو لكي لا يثير الشكوك. وعندما توقف هو أخيراً أمام باب أحد المنازل, توقف هو الآخر على بعد أمتار قليلة منه, ثم اختفى في الظلام الدامس الذي كان يلف المكان, ولم يعد يراه أحد بعد ذلك. وبعد أن تأكد من أن الشارع قد خلا تماماً من المارة, تسلل بخفة ورشاقة نحو الباب, ثم توقف أمامه لبضع ثوانٍ, وأخرج من جيبه أداة صغيرة, ثم انحنى على قفل الباب, وشرع يعبث به بأصابعه بضع دقائق, قبل أن يتمكن من فتحه أخيراً, ثم دفع الباب بحذر, ودخل إلى الداخل, وأغلقه خلفه بهدوء.

وكان المنزل مظلماً تماماً, ولم يكن يسمع فيه أي صوت, فتوقف عند الباب لبضع ثوانٍ, وأرهف سمعه جيداً, ثم أخرج مصباحاً يدوياً صغيراً, وأضاءه, وشرع يتقدم ببطء نحو الداخل, وهو يتلفت حوله بحذر شديد, وقد أمسك بمسدسه بيده الأخرى, وأشهره أمامه, تحسباً لأي طارئ.

وبعد أن تأكد من أن المنزل خالٍ تماماً من أي أحد, توجه نحو الدرج الذي يقع في نهاية الممر, وشرع يصعد عليه ببطء, وهو يتلفت حوله بحذر شديد, وقد أمسك بمسدسه بيده الأخرى, وأشهره أمامه, تحسباً لأي طارئ.

وبعد أن تأكد من أن المنزل خالٍ تماماً من أي أحد, توجه نحو الدرج الذي يقع في نهاية الممر, وشرع يصعد عليه ببطء, وهو يتلفت حوله بحذر شديد, وقد أمسك بمسدسه بيده الأخرى, وأشهره أمامه, تحسباً لأي طارئ.

.روت دجي أن عاطتسا ىتح ,نيءاجتاال الئ يف
.أسرع ةرامغ ةدعاسب روت رعش .هقاعنب مامق هءاجتاب سير عرس
.س يمق لخاد اًسلاج نوهرئ ىأرف ظرن ولفسأل ال نم اًتوص روت عمس
.سير ىنحنا امدنع لفسأل ال ىلإ نوهرئ زفق .سير وحن ضئر و ,سير
.روت
.يف هذاقنإب روت مامق يذل ال ضيبأل رمنل لبش نوهرئ هنإ
.أحد ال ,مايأل ,روت هجو قعلي وّنأ يوه ,هقانع روت انضحأ ىلإ زفق
.سير مستبا
."هنأ نئأتأ تي ئ هذخأب تمق ,ئعبتي أن لواح ئوخذأ امدنع
."انامأب نوئيس
.ئحض مث ,هذه هتلعف اًرقم سير دي يف هدي ئبشب روت مامق
.هءجو قعلي نوهرئ يقبا امنيب
"ليبقتب مامق ,روت ئحض ," ,ىتفل اهيأ ئتدقتفا دقل
."سير ." اًئداه ىقبا ال ي ئآن ال ساراحل انعمسي
.امهثيدح مهفي هنأ ول امئ نوهرئ تئس
"؟سأل سير بلاغتسا ب" .ئبرهف ي ئ.
.ديدحتال ب هلوقي يذل ام روت فرعي ئن ي مل .ر عشي زال ي ال
.امهمهفي ال ي تال ,هتلرقن ع دثحتال د نع حايترال امدعب
.ي عيطب ريغ ءيش هّنأب رون آخرال دقتعي أن ديري.
"تمق وة صرف ي ل تحنس دقل ," ,اًظوظحم تنئ ي ننأ دقتعأ
."روت ابجأ .اهال غتسا ب.
"",هزجأ ىلإ ئقيزمتب دوشحل اءلؤه مقي م ل فيئ ٌشهدنم انأ
.سير ال ق.
" فرعتال ع يطتسيس اًدحأ نأ دقتعأ ال ,ةمظعم ايندل ا نإ
."روت ابجأ .دقتعأ ام ىلع آن ال ىتح ,يلِع.
"فرعت لهو ؟ئنع ثحبي ةئلمعم ال ي فٍيدنج لئ نّأ فرعت له

"أنّ والدي قد طُعن؟

طأطأ توربن رأسه وقال بخيبة. "لم يخبر الآن.

بدت عيناه بائستين وحزينتين. وأجاب بسرعة, "لا, إنه بخير."

شعر توربن أنه كان والده يراقبه بعناية. "سألت لكنك لم تخبرني أنك , إذن بالتأكيد, تعرف أنّ شخصاً ما قد حاول قتله."

ولكن أراد أن يخبره بكل ما تمكن من آخر, ولكنه لم يستطع أن يجد الكلمات المناسبة للإفصاح عن ذلك.

"سيدي, إنه الآن." قال سيريل, وإلى جانبه وقف الحارسان بقلق.

عض سيريل على شفته بتوتر وهو ينظر إلى توربن, محاولاً أن يقرر ما إذا كان يجب أن يخبره بكل شيء.

"أضف إلى ذلك أنّ آخر محاولة لقتلي كانت أكثر تعقيداً من سابقاتها," أضاف سيريل. "لا أعتقد أنّ هذا سيحدث مرة أخرى, وسأرسل في طلب المؤن, ولكن يجب أن نتحرك بسرعة. أحضر كل ما تحتاج إليه الآن."

أومأ توربن برأسه.

"أعتقد أنّ ذلك سيكون أفضل," قال توربن. "سوف أبذل قصارى جهدي لإخبار الآخرين بأنك لم تعد هنا. أحتاج إلى أن أقرر من يجب أن أخبره بالحقيقة."

هزّ سيريل رأسه.

"إذا تمكنت من الوصول إلى كونجسبورو, فسوف يحميك وسيأخذك إلى أخيك, وسيقوم بإعداد جيش لمساعدتك إذا لم تتمكن من العودة بنفسك."

قال توربن, "سأفعل ما يجب أن أفعله."

نظر سيريل إلى قلق على وجه توربن, ثم تغيّر طويلاً, وحدّق في

إعجاب. وأخيراً أومأ برأسه بطء.

"بس هذا جيد جداً, سيري, وأنا أتفق معك تماماً على أن تتبع خطتك الخاصة."

لم يكن مستبعداً أيضاً أن تستمر سيري في مساعدة تورا.

"أحتاج إلى فرصةٍ كي أشرح" قالت تورا. "أريد أن أرى والدك, وأن أكون قادرة على النظر في عينيه وأقول له أنني لم أكن أعلم أنه كان يعمل ضد مصالح البلاد. وإذا قررت إصدار الحكم عليه فلن أعترض, ولكنني بحاجة إلى فرصة واحدة. أريد أن أعرف, هذا كل ما أطلبه منك."

وبعد بضع دقائق صامتة, ردّت سيري بهدوء. أومأ الرأس الذي كان يشبه رأس تورا.

"إذا كان هذا ما تريدينه إلى أن أؤمن لك ذلك, أعرف طريقة إلى إدخالك إلى المنزل دون أن يراك أحد. إنه خطر جداً, ولا أريد أن تكون هناك أي شيء يمكنني فعله لتجنب ذلك. ولكن هناك طريقٌ للخروج. ومن المهم أن تدركي أنك لن تكوني قادرة على الوصول إلى هذه الفرصة؟"

أومأت تورا برأسها بهدوء.

"حسناً, قالت سيري, ثمّ ابتعدت عن المرآة وأومأت برأسها إلى تورا. ثمّ نظرت إلى الأسفل إلى الباب. ثمّ أدركت أن سيري كانت تخطط لذلك منذ البداية.

نظرت تورا إلى سيري بتمعن.

"أعلم أنك ستكون مشغولاً في الأيام القليلة القادمة, لكن أريد أن أتأكد من أنك لن تقوم بأي شيء آخر من شأنه أن يعرض الفريق للخطر."

الفصل الرابع

كان غاريث في غرفته في ذاك الصباح في تلك الليلة بقلقٍ شديد. لم يتمكن من التصديق في الوهلة الأولى, فيما ذهب كل شيءٍ قام بالتخطيط له. بالكاد يمكنه استيعاب ما قام به ذلك الصبي الغبي, إنه الغريب الذي استطاع بطريقةٍ ما أن يكشف المؤامرة, بل وأكثر من ذلك, تمكّن في الواقع من منع الملك من تناول ذلك القدح. تأمّل غاريث تلك اللحظة مرة أخرى, عندما رأى تورين وقفز ليدفع الكأس, عندما سمع صوت ارتطام الكأس بالأرض, وشاهد النبيذ وهو يسكب على الأرض, ورأى أحد الحراس وهو يحاول تنحيته عن طريقه.

في تلك اللحظة, كان غاريث مذهولاً, لقد تدمّر كل شيء عاش من أجله. وعندما قام ذلك الكلب بلعق النبيذ وانهار على الأرض ميتاً, علم عندها أنها كانت النهاية. رأى حياته كلها تمر أمام عينيه, لقد رأى نفسه عندما تكشفت مؤامرته, وعندما يُحكم عليه بالسجن المؤبد داخل زنزانة صغيرة لأنه حاول قتل والده. أو أن يتم الأسوأ وهو إعدامه. كان عليه ألّا ينفذ تلك الخطة أبداً, وألّا يزور تلك الساحرة أصلاً.

ولكن على الأقل استطاع التصرف بسرعة, فقد استغل الفرصة وقفز على قدميه مشيراً إلى تور وهو يقيّم الموقف. إذا نظرنا للأمر من زاوية أخرى, فقد كان فخوراً بنفسه لأنه استطاع التصرف بسرعة. كانت تلك لحظة ارتجالية, ولحسن حظه فقد سارت الأمور بخير. فقد قاموا بسحب تور إلى الخارج, وبعد كل ذلك استقرت الأمور مرة أخرى واستمرت

الوليمة. وبالطبع لم يكن الأمر بعدها كما يريده, ولكن على أقل تقدير, فقد وقعت الشكوك على ذلك الصبي.

كان غاريث يصلي أن يبقى الأمر على ما هو عليه. لقد مرت عقود عديدة على آخر محاولة لاغتيال الملك, وخشيَ غاريث أن يتم التحقيق في الأمر, وأن يبحثوا بشكل مكّثف عمّن قام بهذا الفعل. إذا نظرنا إلى الوراء فقد كانت محاولة تسميمه محاولةً غبية. كان والده لا يقهر, وكان عليه معرفة ذلك. والآن لا يمكنه الشعور سوى أنها مسألة وقت حتى يتم اكتشاف أمره. سيكون عليه أن يفعل ما بوسعه كي يثبت تلك التهمة على تور كي يتم إعدامه قبل فوات الأوان.

على الأقل استطاع بطريقةٍ ما أن ينقذ نفسه: بعد أن فشلت تلك المحاولة, قرر إلغاء عملية الاغتيال. والآن شعر بالارتياح. فبعد أن فشلت تلك المؤامرة, أدرك ان جزءاً منه, داخل أعماقه, لا يريد منه أن يقوم بقتل والده, لا يريد منه أن يلطّخ يديه بدمه. فهو لن يكون ملكاً, من الممكن ألّا يصبح ملكاً أبداً. ولكن بعد أحداث هذه الليلة, التي انتهت بشكل جيد بالنسبة له. على الأقل سيكون حرّاً الآن. لا يمكنه تحمّل هذا التوتر كله إذا قام بإعادة المحاولة مرة أخرى: السريّة ومحاولة إخفاء الأمور والقلق الدائم من أن يتم كشفه, لقد كان ذلك كثيراً جداً بالنسبة له.

وبينما كان يذهب ويجيء داخل غرفته ببطء, أصبح الوقت متأخراً جداً وبدأ يهدأ قليلاً. وبينما كان يشعر بالرضا عن نفسه ويستعد للنوم, سمع صوت باب يُفتح بعنف, والتفت فرأى باب غرفته مفتوحاً. لقد كان فيرث, عيناه واسعتين ويلهث بشدة, يندفع داخل الغرفة كما لو أنّ أحداً كان يطارده.

"إنه ميت!" صرخ ريف. "إنه ميت, أنا قتلته. إنه ميت!"

كان ريف في حالة يستيريية بحنو بشدة, ولم يكن لدى غاريث أي فكرة عمّا كان يتحدث عنه. هل كان في حالة سكر؟ كان ريف يصيح في وجوم الغرفة, أحنى غاريث ظهره بشدة, وفجأة بدا كبيراً في السن. لقد تقدم بالعمر عشر سنوات في ثوانٍ. وكان رداؤه الأصفر المطّاخ بالدماء.

استطاع غاريث أن يقبض ريف بقسوة, لكن الأمر كان أصعب مما توقع. ولكن من هو الميت؟" سأل غاريث. "من الذي قتلته؟"

ولكن ريف كان في حالة هيستيرية, ولم يكن أن يركّز. تركه غاريث وهو يقف بقوة من أجل أن يهدئه بالقوة.

"أجبني!"

فتح ريف عينيه, وحدّق بغاريث.

"أبوك, الملك! إنه ميت, لقد قتلته بيدي!"

شعر غاريث أن ركبتيه تخلتا عن حملها, ولم يكن أنه قد سمع الكلمات.

كان قد هبّ واقفاً في اندفاع, وهو يحاول أن يستوعب الأنباء. أفلت ريف بسرعة وتراجع عدة خطواتٍ إلى الوراء, وهو يحدق بغاريث بخوف. كان ريف أسفل الدرجات مباشرة من القبو الذي كانت تقبع فيه جثة الملك. ريف؟ الصبي الذي عرفه طوال حياته؟ وصاحب الإرادة الضعيفة؟ قتل والده؟

ولكن.. كيف ذلك؟" قال غاريث وهو يهز رأسه. "متى حدث ذلك؟"

"لقد حدث ذلك في غرفته," قال ريف. "منذ لحظات قليلة. لقد طعنته."

بدأ غاريث يستوعب ذلك كله, وبدأ يستعيد عقله وهدوءه. لاحظ أن البابا مازال مفتوحاً, ركض نحوه بسرعة وقام بإغلاقه, تحقق قبل ذلك من عدم وجود أحد بالقرب من الحراس. ولاحظ أن الممر فارغاً. ثمّ سحب التابوت الحديدي الثقيل وقام بقفل الباب.

سارع بالعودة إلى الغرفة باتجاه فيرث, الذي كان لا يزال في حالة يرثى لها, وحاول غاريث أن يقوم بتهدئته. إنه يحتاج إلى بعض الأجوبة.

أمسك من كتفيه, وشدّه بقوة كبيرة كانت كافية لجعله يركز عليه. وأخيراً نظر إليه فيرث بتوتر.

"ما الذي حدث؟ ولماذا فعلت ذلك؟" سأل فيرث بارتباك. "لقد أردتَ قتله, ولم تجتنح خطة تسميمه. اعتقدت أنني لم أكن واضحاً, اعتقدت أن ذلك ما أردته."

هزّ غاريث رأسه, ثمّ أمسك بفيرث وهزّه مراراً وتكراراً.

"لماذا فعلت ذلك؟" صرخ غاريث.

شعر غاريث وكأن العالم كله قد انهار فوق رأسه, لقد صُدم لشعوره بالأسى لأجل والده, لم يستطع فهم ذلك. منذ عدة ساعات فقط, كان يريد رؤيته ميتاً أكثر من أي شيءٍ آخر في العالم, ولقاء على تلك الطاولة. أما الآن فقط اصبحت فكرة موته, كموت أفضل صديقٍ بالنسبة له. كان غارقاً في ندمه. كان هناك جزءٌ منه أن موت والده بالرغم من كل ذلك, لم يسبب هذه الطريقة. ليس على يد فيرث وليس مطعوناً بالسم," قال فيرث وهو يتحب. "قبل عدة ساعات" حاولت قتله بنفسك. عن طريق الخطة التي قمت بإعدادها,

"!ظنتني أنك تسكتون تماماً لي قتلت بذلك
ولزيادة تشديده قدم تقدم إلى الأمام, وقام بصفعه على وجه بقوة.
لم أقل لك أن تفعل ذلك!" صاح غاريث. "لم أقل لك أن تفعل ذلك, أنظر إلى نفسك! ماذا تبقى تماماً عن الدماء. لقد تحققت من أنه يكلف الإبقاء على الجراح يموت."
" لم يرني أحد," قال بريف. "لقد تسللت بعناية."
"ولكن الرجال الذي قتلته؟"
"لم أتركه هناك," قال بريف بخفة. "أنا لست أغبى, لقد أخذته معي."
"وما الذي استخدمته," سأل غاريث وهو يشير إلى القلق بآثار العنف. أنت تعرف أنه يكلف بشدة أن تشفي الجروح بالكامل. وأصابع الكف التي أحضرتها هنا ليست كاملة أن تؤدي إلى الشفاء.
لقد استخدمت واحدةً من أعدائنا," قال بريف بخفة. "لقد كانت وجهاً لوجه, وتدهورت في الإطلاق. أعتقد أنها كانت أربعة أيام قبل أن تموت."
شخر غاريث بقلة صبر.
"هل كانت سيئة بما فيه الكفاية, أم أنك تريد أن تعرف المزيد عن الرجال على القمة؟"
أومأ بريف برأسه, وهو ينظر إلى الأرض بتسلية.
"أنت غبي, بالطبع أنك تريد أن تعرف هذه الأشياء!"

"ولكن لم يكن علامات العزيمة!" قال تريف بحتجاً
على ملئه بصوته الخافت والمرتجف.
"ولكن هذه العلامات على وجود الشرفة, على
أنها لم تدخل منذ سنوات عديدة!" صاح غاريث.
"أسفل المقبض, من الجهة الأخرى للباب!"
أشار غاريث مقدماً إلى الأمام بوجه شديد
الحمرة. "قد حُفر شعار عائلة الملكية بشكلٍ
واضح, أيّ شخصٍ يعرف هذه العلامة يمكنه
الدخول بسهولة."
كان تريف بحق يحتاج إلى الدليل الذي بدت
عليه الحيرة بشكلٍ مريب.
"ما الذي يقلقك إلى هذا الحد؟" قال غاريث
بغضب. "ما علاقة هذا بالأمر الذي أتيت
لأخبرك به؟"
"لا شيء, أرجوك أخبرني بما أتيت لأجله,
سأتمالك نفسي."
تريف بخوف شديد.
"لا أستطيع أن أخبرك بما أتيت لأجله, إنه
سرٌ لا يخصني."
غاريث بوجه عبوس.
"أي سرٍ بالضبط؟"
"لقد أتيت إلى غرفة المراقبة في المنزل
الريفي, إلى داخل غرفة الملابس الخاصة
بالسيدات. لقد غيرت ملابسي وخرجت من
الباب الخلفي لأتأكد من أن أحداً لا يراني."
وفجأة قُرعت أجراس الكنيسة, التفت غاريث
وتريف إلى الخارج ونظرا إلى النافذة
المفتوحة. وقبل أن يتمكن غاريث من
الاعتراض رأى الحشود تحيط بالكنيسة
والطريق المؤدي إلى المنزل مباشرة. نظر إلى
تريف بوجه شاحب وأجرى اتصالاً واحداً: أن
يقتل قد كل من يكن في المنزل, وأن يكن
غاريث من يخبر الجميع بما حدث.

أنه قام بهذا القدر من الشرير الكبير. وأن فريث, من بين جميع الناس, قد قام بذلك التفتيش.

وفجأة قام أحدهم بقوة, وتمّ فتح الباب بسرعة. دخل الغرفة, وخلع القبعة عن رأسه. كان ثاقب الوجه, أشعث الشعر, وكان يرتدي ثوباً أسود طويل الأكمام.

ولكنه وقف هناك لثانية واحدة فقط. ثم أغلق الباب خلفه بإحكام, وقال بصوت أجش:

"أنا آسف, لقد تأخرت. كنت في مأمأ الكنيسة, وكان الخادم يغلق الأبواب. لقد أصبت بالذعر عندما سمعت الطلقات."

فزع ثاريغ بالقرب من الباب, وقال:

"من أنت؟ ولماذا تتسلل إلى غرفة نومي بهذه الطريقة؟"

"أنا أدعى سيدني فورجن. وأنا أعمل مع السيد شيرلوك هولمز."

فصاح ثاريغ:

"أين هو؟ أين هولمز؟ أريد أن أراه على الفور."

"إنه في الخارج, في الحديقة. وقد أمرني أن أقول له إنه إذا تحرك أو حاول الفرار, فسوف يطلق النار عليه."

فقال ثاريغ:

"سأذهب إليه على الفور. أريد أن أتحدث إليه."

وخرج من الغرفة, وتبعه فورجن.

وبعد دقيقة, عاد ثاريغ ومعه هولمز. وقال هولمز:

"أنا آسف لإزعاجك, سيد ثاريغ. ولكن... ولكن... لقد تعلمت في عملي أن أكون حذراً من أي شخص يدخل غرفة نومي من النافذة!"

"لقد كنت واثقاً من أنه قام بذلك, وقد كنت واثقاً من أشياء كثيرة, ولكنني أخطأ." قال ثاريغ.

وفجأة خطرت فكرة على بال ثاريغ.

"لسكين," قال غاريث. "يجب علينا استراحة قبل أوانه."

"ولكننا يجب أن نتحدث في مهمتنا," قال ثريف. "لقد مر يوم آخر عالقين هنا."

"أنا أعني أن غرفة الاجتماعات هذه, وهي مهمة قد تم تحديدها في هذا الوقت."

ثريف قال "ولكن هذا يستحق الانتظار!"

لم يستطع غاريث أن يمنع ابتسامة من الظهور على وجهه. لقد كان مغطى بالدماء, لكن ذلك لم يبد أنه يزعج ثريف.

"سوف أقول هذا مرة واحدة فقط," زمجر غاريث بغضب. "سوف تعود إلى غرفتي الآن, وتقوم بتغيير ملابسك ثم تحقن هذه الجروح. وسوف تتخلص من أي آثار للدماء. ثم سوف تخفي هذه القلعة, بقدر ما يمكنك القيام بذلك. هل تفهمني؟"

قام غاريث بدفعه إلى الخلف, ثم تفقد ورقة الرسم. انطلق عبر الممر, ونزل على الدرج الحجري الزلق, ونزل طابقاً تحت غرفة الخدم.

وأخيراً, دخل إلى الطابق السفلي, وتفقد رؤوس العديد من الخدم الذين كانوا يقومون بتنظيف القدور الفولاذية وتلميع سطول الماء النحاسية. كانت النيران الضخمة مشتعلة داخل أفران الطوب الكبيرة, والخدم الذين يرتدون المآزر الملونة, غارقين في عرقهم.

وعلى الجانب الآخر من الغرف، وجد غاريث حاوية القمامة الضخمة. كانت الأوساخ والقاذورات تجري عبر المزلق الكبير وتنسكب فيه كل دقيقة.

ركض غاريث باتجاه أقرب خادم، وأمسكه من ذراعه بشدة.

"منذ متى تمّ تفريغ الحاوية آخر مرة؟" سأله غاريث.

"تمّ نقلها إلى النهر منذ دقائق فقط، مولاي."

التفت غاريث وخرج من الغرفة بسرعة، ركض باتجاه ممرات القلعة، متجهاً إلى درج الطوارئ، ثمّ خرج إلى الهواء البارد.

ركض داخل حقل العشب وهو يلهث، متجهاً إلى النهر بأقصى سرعته.

وعندما اقترب منه، وجد مكاناً للاختباء خلف شجرة كبيرة بالقرب من حافة النهر. كان يشاهد اثنين من الخدم، يرفعون الحاوية الحديدية الكبيرة ويلقونها داخل تيار النهر المندفع.

كان يشاهد ذلك حتى قاما بتفريغ كافة الحاوية إلى داخل النهر، ثم أعادا الوعاء وعادا أدراجهما باتجاه القلعة.

وأخيراً، شعر غاريث بالارتياح. لم يتمكن أحد من رؤية أية سكين. ومهما حصل فقد أصبحت الآن في تيار النهر، تجري بعيداً. وإذا مات والده الليلة، فلن يكون هناك أي دليل لتعقب القاتل.

أم سيكون هناك؟

الفصل الخامس

تبعت تورين سبعة أن دخل إلى المرر, ولكنه ضل خلفه, وهو يشق طريقه داخل المرات الخلفية المؤدية إلى حجرة الملك. كان سير قد أدخل مع بابٍ سري أخبأ في أحد الجدران الحجرية, وقام بحمل شعلة, ثم بدأ يقود مونشي خلف بضعة أمتار داخل الممر الضيقة المظلمة والمنخفضة التي تؤدي إلى درجٍ حجريٍ ضيق يؤدي إلى ممر آخر. ثمّ وجد أمامه درجاً آخر, تبعه تورين من عدة أمتار مسرعاً.

"لقد بُنيت هذه الممرات داخل القلعة منذ مئات السنوات," قال ذلك سير مسعاً وهو يشق طريقه, كانوا يستخدمون بضعة أشياء لحماية الجدران الخارجية, الملك الشاب لوالدي, بعد أن استمر علينا حصار لمدة طويلة. ولسوء الحظ, أنّ ذلك الحصار لم يكن منذ تلك الفترة, ولم تستخدم تلك الممرات لقرون.

لقد كانت مخيفة ولكنني أحب أن استخدمها من وقتٍ لآخر كي أقوم بجولةٍ في القلعة دون أن يعرف أحدٌ هنا. عندما كنت أصغر سناً, كنا أنا وجون وغودفري نلعب لعبة داخل هذه الممرات. كان كندريك أكبرنا و أشجعنا. كنا نحب أن نلعب بدون إضاءة, كانت تلك قواعد اللعبة, داخل ظلامٍ دامس. كان ذلك أصعب في ذلك الوقت."

كان تور يحاول جاهداً أن يتابع ريس ويبقى بالقرب منه, بينما كان ريس يقدم عرضاً مذهلاً لبراعته في عبور تلك الممرات, كان واضحاً أنه يحفظها عن ظهر قلب.

"كيف يمكنك تتذكر كلّ تلك الممرات والاتجاهات؟" سأل تور متعجباً.

"يمكنك أن تفعل ذلك عندما تكبر وحيداً في هذه القلعة," أجاب ريس. "خصوصاً عندما يكون الجميع أكبر سناً منك, وتكون أصغر من الانضمام إلى الفيلق, عندها لن تجد شيئاً آخر يمكنك القيام به. لقد جعلت ذلك عملي, أن اكتشف كل زاوية وركن في هذا المكان."

التفا مرةً أخرى, ونزلا على ثلاث درجاتٍ حجرية, ثم دخلا داخل فتحةٍ ضيقةٍ في الجدار. ثمّ نزلا على درجٍ طويل. وأخيراً, أوصلهم ريس إلى بابٍ سميكٍ من البلوط, معطىً بالغبار. وضع ريس إحدى أذنيه على الباب محاولاً الاستماع. ثمّ تقدم تور إلى جانبه.

"ما هو هذا الباب؟" قال تور.

"اششش," قال ريس.

سكت تور ووضع أذنه على الباب, مستمعاً. ووقف كروهن خلفهما ينظر إلى الأعلى.

"إنه الباب الخلفي لحجرة والدي," همس ريس. "أريد أن أسمع من يوجد في الداخل معهم."

استمع تور وقلبه يخفق بشدة, سمع أصواتاً خافتة خلف ذاك الباب.

"يبدو من الأصوات أن الغرفة ممتلئة," قال ريس.

التفت ريس ونظر إلى تور نظرةً ذات مغزى.

"سوف تكون كالذي يمشي داخل عاصفة. سيكون قادة الجيش

هناك وهج لس الشورى والعائلة والجميع. أنا متأكدٌ من أن كل واحدٍ منهم سوف ينظر إليك على أنك القاتل المحتمل. سيكون ذلك كالمشي بين الحشود الغاضبة التي تريد قتلك. إذا كان والدي لا يزال يتمتع بأنك من حاول اغتياله, فستكون "انتهيت. هل أنت متأكدٌ من أنك لا تزال تريد القيام بذلك؟

تنفست بصعوبة, إنها الآن أو أبداً. أصبحت خارجة الحافة, بينما أدرك أن هذه ستكون إحدى مفارق الطرق في حياته. ستكون العودة ولو قراراً أمراً سهلاً بالنسبة له الآن. يمكنه أن يعيش حياةً آمنةً في مكان ما, بعيداً عن البلاط الملكي. أو سيدخل من ذلك الباب, وسيقضي حياته داخل زنزانة, مع أولئك المشوهين, أو حتى من الممكن أن يتم إعدامه.

أخذ نفساً عميقاً, وأخذ قراره. سيكون عليه أن يواجه شياطينه وجهاً لوجه, لا أن يتراجع.

أومأ برأسه, كأنه يخشى أن فمه قد يخونه إذا تكلم, فأنه إذا فعل ذلك من الممكن أن يغير رأيه.

نظر إليه نظرة موافقة, ثم دفع بقبضته إلى الأسفل بكل قوته.

حدّق بعينين متغمضتين, بينما أصبح الباب مفتوحاً أمامه, وجد نفسه واقفاً في وسط حجرة الملك الخاص, وريس وكروهين يقفان إلى جانبه.

كان هناك على الأقل حوالي خمسة وعشرين شخصاً يقفون حول الملك بانتظام. كان الملك ملقاً على سريره, يقف البعض فوق رأسه ويتشاجر بعضهم على ركبه. كان حول الملك القادة والممستشارون, يقفون إلى جانبٍ من أرجون والملكة ولندريك وغودفري وحتى, جويندولين. كانت تلك وقفة موت, وكان تورين يطفل على ذلك الشأن العائلي الخاص.

كان جو الغرفة كئيباً, والوجوه مكفهرة. كان الجميع متسمراً على مقاعدهم, وشعر تور بوخز غريب في أطراف أصابعه. كان الوقت يمر ببطء شديد, على الرغم من أن الساعة لم تكن قد تجاوزت الحادية عشرة بعد.

تحولت الوجوه في وقتٍ واحد باتجاه تور, مذهولةً بدخوله المفاجئ. أدرك تور سبب تلك النظرة المفاجئة, فقد ظهر في وسط الباب السري داخل الجدار الحجري.

"هذا هو الفتى!" صاح شخصٌ من الحشد مشيراً إلى تور بكراهية. "إنّه واحدٌ من الذين حاولوا تسميم الملك".

وبالكاد تمكن تور من الاحتفاظ بتوازنه, فقد كان الغرفة تموج أمام عينيه, ولم يكن هناك شيءٌ مما عرفه يعلق على ما يحدث. كان عليه أن يتعامل مع مشاعر الغضب والارتباك التي كانت تجتاحه, ولكنه لم يكن يعلم أن الحراس قد أمروا بالقبض عليه. وبشكلٍ إرادي, رفع تور إحدى يديه وأطلق طاقته باتجاه أول حارسٍ تمكن من رؤيته.

وقف تور مأخوذاً من الحدث الذي حصل, فقد توقف الحراس في مكانهم, ولم يتمكنوا من الحركة. فقد تجمدت طاقته, كما كان يحدث في الأحلام, حين يكون الزمن قد توقف.

"أيها الفتى!" صاح بروم, أكبر قادة الملك, وهو يرفع سيفه عالياً باتجاه تور. "ألم تسيلوا قطرة دماً واحدة من أجل الملك؟"

"بالنسبة لك؟"

اقترب بروم من تور بسيفه المسلول. وبينما كان يفعل ذلك، شعر تور بشيءٍ غريب يتغلب عليه، كان شعوراً أقوى من أي شيءٍ مضى. أغلق تور عينيه ببساطة وقام بالتركيز على سيف بروم، على شكل السيف وعلى معدنه، وبطريقة ما أحسّ أنه السيف أصبح جزءاً منه. وأراد أن يوقف ذلك الشيء في مخيلته.

وقف بروم متجمداً بعينيه المتسعتين، غير قادرٍ على الحراك.

"أرجون!" صاح بروم. "أوقف هذا السحر حالاً، أوقف ذلك الصبي!"

تقدم أرجون من بين الحشد، وأخفض غطاء العباءة على رأسه ببطء. حدّق بتور بشدّة، بعينيه الملتهبتين.

"لا أرى أي سببٍ لإيقافه، لم يأتي إلى هنا لإيذاء أي أحد." قال أرجون.

"هل أنت مجنون؟ سوف يقتل ملكنا!"

"هذا ما كنت أعتقده،" قال أرجون. "ولكن ليس هذا ما أراه."

"اتركوه،" جاء صوت أجشّ عميق.

التفت الجميع إلى ماكجيل بينما كان يجلس. كان ينظر إليهم بضعفٍ كبير. من الواضح أنّه كان يناضل كثيراً كي يستطيع التكلم.

"أريد أن أرى الصبي. لم يكن هو من قام بطعني، ولم يكن هو دس السم في كأسي. إنّ تور بريء."

وببطء هدء جميع الحراس الموجودين، وقام تور بالاسترخاء قليلاً سامحاً لهم بالتحرك. تراجع الحراس ببطء، وهم ينظرون إلى تور بقلق، كما لو كان من عالمٍ آخر. وببطء أعادوا سيوفهم

هادمغ أخرى إلى مرةً.

"أريد أن أراه," قال الحكيم ليل. "لوحدي, أترك الجميع خارجاً."

"مولاي," قال بروم. "هل تعتقد بأن ذلك آمن؟ فقط أنت والصبي وحدكما؟"

"الآن لن يقوم أحد بالاقتراب من تور," قال الحكيم ليل. "أترك الجميع خارجاً."

خيّم صمتٌ ثقيل في أنحاء الغرفة, بينما كان المنيبي الجميع يحدقون بعضهم البعض, غير واثقين مما يجب عليهم القيام به. بينما وقف تور هناك مستمراً في بكائه, يحدق إلى الأرض بحزن.

واحداً تلو الآخر, بدأ الجميع بالخروج من الحجرة, بما في ذلك الملكة. وغادر هيروين مع سريس والحجرة التي تكاد تكون مليئةً بالناس تحولت فارغة, أصبحت ذات إقفال بالباب. كان هناك تور وفقط, مما هدأ الحكيم ليل. لقد كان يرى في صمت. بالكاد تمكّن تور من تصديق ذلك. لقد آلم ذلك تور كثيراً هناك بوجهه الشاحب, ويتألم بشدة, لقد كان يريد أن يعرف من أيّ شيءٍ آخر. لم يكن تور يستطيع فهم الأمر, ولكن كان ذلك كما لو أنّ جزءاً منه كان يموت أيضاً, على ذلك السرير. كان يريد أن يكون الملك بخير أكثر من أي شيءٍ آخر في العالم إلى أيها الفتى," قال الحكيم ليل بصوته الأجش وكأنه يتمتم لنفسه, فيضع أمامه.

أخفض تور رأسه وأسرع إلى جانب الملك, وركع أمام الملك. قام تور, ومد يده ليأخذ يد الملك وقبلها.

نظر تور إلى الأعلى ورأى الملك الحكيم ليل مبتسماً بصعوبة. تفاجأ تور عندما شعر بتلك الدموع الساخنة وهي تجري على وجنتيه.

"مولاي, بدأ تورت فاتحاً بالغداء من عدو قريب وغير متوقع على الجانب الآخر من الوادي. "أرجوك صديقي, لم أكن أريد أن أعرفك عن تلك المؤامرة من بين جميع الأشخاص الذين قابلتهم. أرجوك, صديقي. أردت أن أقوم بذلك بنفسي."

شدّ الملك على يد تورت, وشعر تورت بأنه على وشك أن يصيح.

"لقد تنعّمت على طعامك الشهي, قال الجنرال. لقد كنت أنت تحاول إنقاذي طوال الوقت. لقد كنت أنت من خلّص البلاد من ذلك الشخص الوحشي الذي كان يحكمها."

"لم أتمنّ ذلك, قال تورت. "لكنني أتمنى الآن, وأنا أعرف أنني لم أكن وحدي, وأنني سأبقى على قيد الحياة أبداً."

أومأ الجنرال برأسه في امتنان.

"لقد تحالفت مع الشيطان, قال تورت."

شعر تورت بغصّة في حلقه, لكنه كان يعلم أنه لا خيار له.

"لماذا يقف الجنرال إلى جانبك؟" سأل تورت. "ما الذي يمكن أن يجعل رجلاً مثله يتخلّى عن كل ما يؤمن به من أجل شخص مثلك؟"

"لم أكن أعرف الجواب على هذا السؤال, لكنني كنت أعلم أنه لا يمكن أن يكون هناك سبب جيد لذلك."

"لقد رأيت وجهه, إنه وجه أعرفه جيداً, ولكن لسببٍ ما, لم أستطع تحديد مكانه."

التفت الملك ونظر إلى تورت.

"هذا لا يهم الآن, لقد تخلّى عن ذلك الشيء من أجل شيء آخر. سواءً كان ذلك عن طريق أحدٍ آخر أو عن طريق نفسه," قال ذلك ثمّ عاد يحدّق في وجه تورت بقوةٍ أكبر. "ما هو الآن

."ما سيحدث بعد ذلك, سنتكلم انت بالعربية
نظر الجاكيت إلى توم نظرةً حادة لم يفهم. عرف الجاكيت ما الذي كان يقوله, وما الذي كان يشير إليه. أراد توم أن يسأل, ولكنه رأى في عيني الجاكيت أنّ هذا سيكون خطأً فادحاً. كان أرجح أن يخرج من الباب بعصبة, ولم يكن يريد أن يخاطر بعطبه. "قد"
."أكون أكبر من أن يثير بكاء الرضع
شعر توم بقشعريرة تسري في عموده الفقري وهو يسمع الخادم يقول "قد". أكبر من قدر الملك؟ كانت فكرة أن الملك قد يكون أكبر من قدر الملك فكرة مرعبة. أومأ توم برأسه, وهو يحاول أن يبدو واثقاً من نفسه. وما الذي يمكن أن يكون أكبر من قدر الملك؟ هل كان الجاكيت يلمح إلى أن الملك قد يكون أكبر من قدر الملك في بعض الأحيان؟ هل هذه هي الأخيرة؟
"لقد اخترتك.. لقد اخترتك من بين جميع الأولاد لسببٍ ما. هل عرفت ما هو هذا السبب؟"
أومأ توم برأسه. كان يعرف ذلك بشدة.
"لم تعرف, في الحقيقة, أنه كان عليك أن تكون هنا, فإذا لم تعرف الأخيرة؟"
"أنا آسف يا مولاي," قال توم وهو يهزّ رأسه. "لا أعرف."
تأوه الجاكيت بصوتٍ عالٍ, وبدأ يتغنغن بعض الشيء.
"هناك أرضٌ بعيدة, خلف البراري, وحتى خلف الأرض التي نعرفها. إنها أرض الدروس, حيث تدرك أنك لست مركز الكون. يجب عليك أن تذهب إلى هناك لتحصل على الإجابات."
توسّع عينا الملك الأزرق بشدةٍ وهو يحدق بتوم بشدة. عطس توم.
."أنت لست الشخص المعني عليك, أنت, أنت خاص,

"وحتى تفهم من أنت, لن تتكلم مع الباخرة أبداً."

أخذت الجيكام ويعود أدراجها وأنفقت بطنت ليلة بأكملها تحاول جاهدة أن تفتح الباب. بدأت تخرج عن طورها بشدة. عقلها كان مشغولاً بالتفكير بالطريقة التي ستخبر بها الحيوان أنه لن يتكلم أبداً. لماذا يريد التعاسة لنفسه؟

بدأ الجيكام يتوسل إليها, ولكنها توقفت عن أي شيء, لم تستطع أن تخبر الحيوان أنها ذكية جداً, لأنها لم تكن تعرف أنها كانت غبية جداً.

وقال الحيوان بإصرار: "لن أتكلم."

ثم أمسك بسكين حاد وبدأ يقطع الحبل الذي يربط يديها ورجليها. وبعد ساعة كان الحبل قد انقطع تماماً, وأخذت الجيكام تفرك يديها ورجليها بشدة, لأنها كانت تؤلمها بشدة.

"هيا بنا!" صاح الحيوان.

كان الحيوان عالياً جداً, لأنه كان يستطيع أن يرى فوق الأشجار, وكان يعرف الطريق إلى الغرفة. وأدرك الحيوان أن هناك أشياء كثيرة في الغرفة تحتاج إلى التنظيف. وأمسك بمكنسة كهربائية وبدأ يكنس الأرض بسرعة, وكان يغني أغنية لكل شيء يراه.

كان الحيوان قد بدأ يغني على وحدة التكييف, ثم سقط على الأرض.

الفصل السادس

هبّت بعض الرياح على وجه غاريث الذي كان ينظر إلى الأعلى، محاولاً أن يحبس دموعه تحت ضوء شمس الباهت. كان النهار قد بدأ للتو، ولكن الشمس لم تصل بعد إلى هذه البقعة النائية على أطراف كولوفيان، اجتمع هناك المئات من نبرقام الصاخب والأصدقاء والأشقاء من العائلة الملكية، على أمل المشاركة في الجنازة. وخلفهم بقليل، خلف جنود الجيش الذين كانوا يقفون خلفهم، استطاع غاريث أن يرى جموع الناس تتدفق بالآلاف كي يشاهدوا الجنازة من بعيد. كان الحزن حقيقياً على وجوههم، كان والده محبوباً وكان ذلك لا شكّ فيه.

وقف غاريث مع بقية أفراد عائلته، على شكل نصف دائرة حول جثة والده، الذي كان ملقاً على ألواح معلقة بالحبال فوق حفرةٍ في الأرض، في انتظار أن يتم إنزال الجثة. وقف أرجون أمام الحشود مرتدياً عباءته القرمزية التي كانت مخصصة من أجل الجنائز، كانت تعبر وجهه مبهمة وهو ينظر إلى الأسفل باتجاه جثة الملك، كان غطاء العباءة يحجب وجهه. قام غاريث بالكثير من المحاولات اليائسة ليحتل مكان أرجون، كي يحدد مدى معرفته بالأمر. هل عرف أرجون أنه قام بقتل والده؟ وإذا كان كذلك، هل سيخبر الآخرين بذلك أم سيترك القدر يحكم الأمر؟

ولسوء حظ غاريث، فقد قام ذلك الفتى المزعج، تورين، بتبرئة نفسه من الإدانة. ومن الواضح أنه لن يتمكن من طعن والده بينما كان داخل الزنزانة. نادى عن أن الملك قد قال

بنفسه للآخرين بأن تور كان بريئاً. مما جعل الأمر يزداد سوءاً بالنسبة لغاريث. وقد تمّ تشكيل مجلس مخصص من أجل هذه المسألة, من أجل التدقيق في كل تفاصيل عملية اغتيال الملك. كان قلب غاريث يخفق بشدة وهو يقف هناك مع الآخرين, يحدق في جثة والده التي كانت على وشك إنزالها إلى باطن الأرض. كان يريد أن يذهب معها إلى الأسفل.

لقد كانت مسألة وقت حتى تستطيع المجلس أن يصل إلى قرار, وعندها سوف يقع معه. كان يجب عليه أن يتحرك بسرعة كي يلفت الأنظار إلى شيءٍ آخر, كي يلصق الأمر بشخصٍ آخر. تساءل غاريث إذا كان المحيطون به يشبهون به. على ما يبدو أنها كانت مجرد مخاوف تحوم داخل رأسه, فبما أن كان يعاين وجوه الحضور لم يرى أيّ شخصٍ ينظر إليه. كان يقف هناك إخوته, ريس و غودفري و كندريك, وأخته جويندولين, وأمه التي كان وجهها ميتاً بالأسى وهي تنظر إلى جثة زوجها. في الواقع منذ وفاة والده أصبحت شخصاً مختلفاً, بالكاد كانت قادرةً على الكلام. لقد سمع أنه حصل شيءٌ ما داخلها عندما تلقت الخبر, شيء يشبه الشلل. كان نصف وجهها جامداً, وعندما تفتح فمها, كانت الكلمات تخرج منها بطيئةً جداً.

تمعّن غاريث بوجوه المجلس الملكي الذين كانوا يقفون خلفها. القائد العام بروم وقائد الفيلق لوك, وخلفهم يقف مستشارو والده الذين يعصي عددهم. كان حزنهم جميعاً مُختلِق, ولكن غاريث كان يعرفهم بشكلٍ أفضل. كان يعرف أنّ كلّ هؤلاء الناس, أعضاء المجلس والمستشارون والقادة وجميع النبلاء بالكاد يهتمون لهذا الأمر. كان يستطيع أن يرى الطموح على وجوههم, شهوة السلطة. وبينما كان الجميع يحدق إلى الأسفل

باتجاه جثة الملك, شعر بأنّ الجميع يستاءل عمّن أن يكون الجالس على العرش بعد ذلك.

أما الذي سيحصل فيما إذا غاريث بالغ بأنه صاحب الوصية؟ لو كان ذلك الأمر نظرياً وبسيطاً, ومسؤولية الاختيار وقعت على شخصٍ آخر, فعندها ستكون خطة غاريث محكمة, وسيتمكن من الحصول على العرش بسهولة. فرغم كل شيء, كان الابن الأول للملك, الابن الشرعي. كان والده قد أعطى السلطة لجويندولين, ولكن أحداً لم يجرؤ على مجابهة إخوته, ولن تتحقق أمنياته أبداً. كان غاريث يعرف أعضاء المجلس, ويعرف مدى التزامهم بالقوانين. وبدون مصادقتهم على الأمر لن تكون أخته ملكة أبداً.

وإذا تمّ اتخاذ الإجراءات القانونية الواجب اتخاذها, وكان غاريث عازماً على التأكد من حصول هذا الأمر, فسيقع الاختيار عليه بالتأكيد. كان ذلك هو القانون.

هل من الممكن أن يقوم إخوته بمنافسته على الحكم, من الممكن أن يقوموا بتذكير أعضاء مجلس والده, وربما يصرون على أن تصبح جويندولين الملكة. بالنسبة لكندريك فلن يحاول الوصول إلى السلطة, كان يقي القلب جداً. وغودفري كان غير مبالٍ بالأمر, ويسر كان صغيراً على ذلك أيضاً. كانت جويندولين هي الديدحقيقي الوحيد. ولكن غاريث كان يشعر بالتفاؤل بالنسبة لهذا الأمر: فهو لا يعتقد بأن المجلس كان يعتمد لقبول امرأةٍ صغيرة بأن تصبح حاكمةً لـ "الطوق". ومن دون مصادقة الملك عليها, فسيكون لديه عذرٌ مثالي لرفضها.

كان الديدحقيقي الوحيد الذي بقي في بارتعا

غاريث هو لئندريك. فرغم كل شيء, كان غاريث مكروهاً من الجميع بينما كان لئندريك محبوباً من قبل الجميع وبين كل النبلاء. والنظر إلى الظروف فقد كان هناك احتمالٌ دائماً بأن يقوم المجلس بتسليم العرش إلى لئندريك. لكل ما استطاع غاريث الوصول إلى السلطة بسرعة, لكل ما توسعت صلاحياته من أجل تخفيف خطر لئندريك.

شعر غاريث بالحبل يجري داخل راحة يده, ونظر إلى أسفل لرؤية الحبل المعقود على يده. أدرك غاريث بأنه بدأ بإنزال نعش والده. نظر حوله ورأى إخوته الآخرين يمسكون بالحبل وينزلونه ببطء. كان حبل غاريث هو الحبل الأخير, حيث كان متأخراً عن إخوته في إنزال الحبل, انخفض غاريث قليلاً وأمسك الحبل بيده الأخرى وأنزله بسرعة حتى وصل أخيراً إلى المستوى المطلوب. كان من سخرية القدر أنه حتى في الموت لم يتمكن من إرضاء والده.

قُرعت الأجراس من مسافةٍ بعيدة, قادمةً من القلعة. تقدم أرجون عدة خطواتٍ إلى الأمام وقام بمسح كفه فوق النعش.

"...إيتسو أومنوس دومي سيريو"

لغة الطوق المفقودة, إنها اللغة الملكية, المستخدمة من قِبل أسلاف العالة الملكية لألف سنة. لقد كانت اللغة التي قام معلمون متخصصون بحشرها داخل رأس غاريث عندما كان صغيراً, وهي اللغة التي سيحتاجها من أجل تولي السلطة الملكية.

توقف أرجون فجأةً, نظر إلى الأعلى وحدّق مباشرةً باتجاه غاريث. لقد أرسلت تلك النظرة قشعريرةً سرت داخل غاريث, بينما بدت عيون أرجون الشفافة تحترق وهي تنظر مباشرةً باتجاهه. مسح غاريث وجهه وتساءل إذا كانت الملكة بكاملها

تشاهد ذلك, وإذا كان هناك أحدٌ ما يعلم ما تعنيه تلك النظرة. في تلك النظرة, كان يرى أن أرجون يعلم تورطه في أمر السوق السوداء. هل سيبقى أرجون غامضاً كعادته, ويرفض التدخل في التحولات والانطفاءات المتعلقة بمصير الإنسان. هل سيبقى صامتاً؟

قال أرجون" لقد كان هناك عالماً حاسوبياً وعادلاً," وإلهياً يقيم عقوبته على كل من يخطئ, كان طيباً.

قال أرجون" لقد جلب الفخر والعز لأسلافه, والغنى والسلام لهذه المملكة على مائتي عام من قبل. لقد انتهت حياته قبل أوانها, حيث سيكون عند رب العدل ذلك. ولكنه ترك خلفه إرثاً غنياً وعقيماً, والمرتزقة لن يقتربوا من هذا الإرث".

توقف أرجون قليلاً.

"عجمت المملكة من خطوط الشؤون والتهديدات بالطاعة فقط في قاع الدرع, عقيمٌ أمام الطراف. خلف وادي كانيون, المحمي بطاقة الدرع والمخلوقات التي تزمجر وتخور من الهجمات إرباً. وداخل الطوق الشرعي من آخر الفتحات, يوجد الجانب الأذى. نحن في وسط المملكة أن تتحالف مع الشيطان, ولكن الآن أصبح هذا مستحيلاً.

"لماذا تأخذ الآلهة الحرب قوته في ذروة الجيش والعادل؟ لماذا كان يُقتل بهذه الطريقة؟ نحن جميعاً نعرف في قلوبنا أن نصبح في الضوء في نهاية المطاف. السؤال الذي يجب أن نسعى إليه, ولكن من الذي يعلم الآن, ليس ما سيأتي بعد".

أخفض أرجون رأسه, وشعر بثقل التاريخ يتحرك ويزن على الحرفة. لقد بلغ أخيراً أرض تلك الحرفة.

"ةيالعٌةخرص تءاج"! لا.

لقد كانت جوني دولن, رئيس تحرير مستيري بابتسامة واجه الباب الخارجي. أن تمرت دير رة فحص نفسه داخل الغرفة, وسحبه إلى الخلف. وتقدم نحو الرجل الذي كان يعمل على مكتبه.

ولكن لم يتغير أي شيء من عاداته, وبدلاً من أن يرفع رأسه عن الأرض تحت تأثير الخطر الذي كان يحدق به, أبقى رأسه منحنياً على عمله, كما لو أنه لم يسمع شيئاً.

*

وقف على رأس عدة أقدام من جثة الرجل الميت, يتأمله بعناية. لقد كان واضحاً أن الرجل قد مات منذ فترة طويلة, على ما يبدو, وأن الجثة كانت في حالة متقدمة من التحلل. لقد كان واضحاً أن الرجل قد مات بسبب نزيف داخلي. كانت الأوردة والشرايين الرئيسية في الرقبة قد تمزقت إلى حد كبير, وكان من الواضح أن الرجل قد مات بسبب فقدان الدم.

Конец ознакомительного фрагмента.

Текст предоставлен ООО «ЛитРес».

Прочитайте эту книгу целиком, купив полную легальную версию на ЛитРес.

Безопасно оплатить книгу можно банковской картой Visa, MasterCard, Maestro, со счета мобильного телефона, с платежного терминала, в салоне МТС или Связной, через PayPal, WebMoney, Яндекс.Деньги, QIWI Кошелек, бонусными картами или другим удобным Вам способом.